مُقرَّرُ العِلمِ الواجِبِ

ح باسل سعود عبدالعزيز الرشود ، ١٤٤١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرشود ، باسل سعود عبدالعزيز

مسائل من العلم الواجب. / باسل سعود عبدالعزيز الرشود .-

الرياض ، ١٤٤١ هـ

٢٣٧ ص ؛ ..سم

ردمك: ١-١٦٩٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١-الاسلام و العلم ٢- العلوم الشرعية أ.العنوان

ديوي ٢١٩,٧ **١٤٤١/٣٤**

رقم الإيداع: ١٤٤١/٣٤

ردمك: ١-١٦٩٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

مقدمة المقرر

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وبعد.

فالله تعالى هو رب العالمين، وهو خالق كل شيء؛ له ملك السموات والأرض وما بينهما، وله الأسماء الحسنى، هو العلي العظيم، سبحانه.

والله تعالى خلقنا لعبادته، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وأمرنا بطاعته وطاعة رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [التغابن: ١٢].

وقد أرسل الله تعالى ملائكته بكتبه على رسله، وفيها شرعه وأوامره، وأخبر بالحساب عليها في اليوم الآخر الذي لا يوم أعظم منه، فإما جنة لمن أطاع أمره، وإما نار لمن عصاه، وقدر في ذلك المقادير العظيمة:

ولهذا كان من أهم الأعمال على الإطلاق: العلم بما يأمر به الله سبحانه، لنعبده بما أمر.

ولما كانت هذه الشريعة تشمل مصالح الدين والدنيا : كانت واسعة لا يستطيع أن يتعلمها الإنسان مرة واحدة، ولما كان فيها المهم والأهم، وفيها الواجب والمستحب، كان من الواجب تقديم الواجب، لأن في العلم به والعمل به نجاة الدنيا والآخرة.

وقد قال الرسول ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ» [رواه البخاري : ٧١]، قال العلماء: «فقه هذا الحديث أن من لم يرد الله به خيرا لم يفقه في الدين».

وبين يديك كتاب علم يجمع أهم العلم الواجب بأدلته، يقدمه بطريقة ميسرة، تصلح للتعلم والتعليم، وبالله تعالى التوفيق.

الطريقة المثلى لتعلم هذا الكتاب:

ينصح من يتعلم هذه الدروس بأمور منها:

١. الإخلاص لله تعالى، وحسن النية بأنه يريد تعلم دينه، وليس القصد منها مجرد التمتع العلمي، أو الظهور بمظهر العالم، أو نيل المكاسب الدنيوية.

٢. الاستعانة بالله تعالى بأن يعينه على التعلم والعمل ، دون الفخر بقدرات النفس.

٣. التواضع لله تعالى، وقبول الحق ممن جاء به وممن علّمه، دون النظر إلى كونه أقل منه منصبا أو عمرا أو ذكاء أو غير ذلك.

٤. ينصح بتعلم هذا الكتاب عن طريق معلم يمتلك علما شرعيا كافيا لتدريسه، فالمعلم -وكذلك التعلم الجماعي- يساعد في تعميق العلم وحل المشكلات وتوضيح المشتبهات، كما يمكنه تعلمه بنفسه.

٥. طريقة المقرر: هذا الكتاب فيه دروس ، وفي كل درس تمهيد يساعد في معرفة الدرس وأهدافه، ثم خلاصة للدرس على صورة سؤال وجواب، وهي تمثل أهم عناصر العلم الواجب في هذه المسألة، قسمت بطريقة توضح كل مسألة على حدة، وينصح بتكرار قراءة هذه الخلاصة واستيعابها التام أو حفظها.

ثم يأتي بعد ذلك آيات وأحاديث وفوائد تشرح هذه الخلاصة وتبين معانيها، وتشمل على مسائل علمية أخرى متعلقة بالدرس، يستفيد منها ويتعلمها من تعلم خلاصة الدرس.

ثم يختم كل درس بأسئلة وأنشطة للتحفيز على تعلم الدرس والتأكد من فهمه.

فمن كان وقت تعلمه ضيقا فعليه التركيز على خلاصة الدرس ، ومن كان وقته أكثر سعة فليقرأ باقي العناصر، خاصة وأن العلم الشرعي والعلم الواجب منه هو أفضل ما بذلت فيه الأوقات والجهود.

وقد قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر : ٩].

وقال الرسول ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل اللَّه له طريقاً إلى الجنة» [رواه مسلم: ١٣٨٢].

نسأل الله تعالى أن يجمعنا في جنته.

البـاب الأوَّل
بابُ الاعتِقاد

الوَحْدة الأُولى: الشَّهادتانِ

١

الوَحْدةُ الثانيةُ: أرْكانُ الإيمانِ

٢

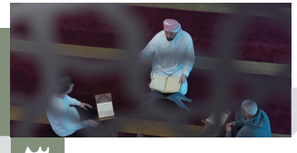

الوَحْدة الثالثة: من مسائل الإيمان

٣

الوَحْدة الأُولى: الشَّهادتانِ

أوَّلا: تَوحيدُ الرُّبوبيَّة

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ مَن رَبُّكَ؟

- **رَبِّيَ اللهُ تَعالى،**
- **فهو الذي خلق كل شيء،**
- **وله الملك،**
- **ويدبر الأمر،**
- **ولا رَبَّ لي سِواه.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٢-٤].

- قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

- قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ

وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ۝٢٢ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٢-٢٣].

- عَنْ عَائِشَة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّة، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ»، متفق عليه.

- يقول جبير رضي الله عنه عن قصته قبل أن يسلم: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ﴾ [الطور ٣٥-٣٦].كاد قلبي أن يطير!؛ متفق عليه.

ثانيًا: تَوْحيدُ الأُلوهيَّةِ

أ/ بيان المعبود:

خُلاصةُ الدرْسِ:

من تعبد؟

- **أعبد الله – تعالى –،**
- **وحده لا شريك له،**
- **ولا يجوز لأحدٍ أن يعبد غير الله تعالى.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].
- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].
- قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولودٍ إلَّا يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبواهُ يُهوِدَانِهِ، أو يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِه [أو يشرّكانه]..»، ثم يقول أبوهريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠]. متفق عليه واللفظ لمسلم.
- عن مُعاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: كنتُ رديف النبيِّ ﷺ على حمارٍ فقال لي: «يا معاذ!، أتدري ما حقُّ اللهِ على العبادِ؟ وما حقُّ العبادِ على اللهِ؟»، قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: «فإنَّ حقَّ الله على العبادِ أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا، وحقَّ العباد على الله أن لا يُعذِّب مَن لا يُشرك به شيئًا»، قلتُ: يا رسول الله!، أفلا أُبشِّر الناس؟ قال: «لا تُبَشِّرهم فيتَّكلوا». متفق عليه.
- عن شدَّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «سيد الاستغفار أن تقول: "اللهمَّ أنتَ ربِّي لا إلهَ إلا أنتَ، خلقتني وأنا

عبدُك، وأنا على عَهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتَ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتَ، أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ لكَ بذنبي؛ فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" ومن قالها من النهارِ موقناً بها فماتَ من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليلِ وهو موقنٌ بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنةِ». رواه البخاري.

ب/ بيان شيء من العبادة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيف تكون العبادة لله؟

- **تكون عبادة الله:**
- **بالعبادات الباطنة؛ كالمحبة والخوف والرجاء.**
- **والعبادات الظاهرة؛ كالدعاء والسجود والذبح.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].
- قال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧].
- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].
- عن النُّعمان بن بَشِير رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]. رواه أحمد.
- عن البراءِ بن عازبٍ رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ ﷺ: «إذا أتيتَ مضجَعَكَ فتوضأ وضوءك للصلاةِ، ثم اضطجعْ على شِقِّك الأيمنِ، ثم قل: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نفسي إِلَيكَ، وَفَوَّضتُ أمري إِلَيْكَ، وَأَلَجَأْتُ ظَهرِي إِلَيْكَ، رغبةً ورهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلجأَ ولا مَنجا مِنْكَ إِلاَّ إِليكَ، آمنتُ بِكِتَابِكَ الذِي أَنزَلْت، وَبِنَبِيِّكَ الذِي أَرسَلتَ" فإن متَّ من ليلتك متَّ على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به». متفق عليه.

ج/ النهي عن الشرك:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما معنى الشرك؟

- **الشرك أن يجعل لله تعالى نداً؛ في شيء من العبادة أو صفات الربوبية.**
- **ومنه أكبر يخرج من الملة، كمن يتخذ وسائط من بشر أو حجر أو نجم، يدعوهم بالغيب، أو يذبح لهم. أو يرى لهم تصرف مستقلا في الكون.**
- **ومنه أصغر، كالحلف بغير الله، أو تزيين العبادة للناس، أو تعليق تميمة عن العين.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].
- قال تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣].
- قال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].
- قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].
- قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].
- عن جابرٍ رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: «من ماتَ لا يُشرِكُ باللهِ شيئًا دَخَلَ الجنَّةَ، ومن مات يُشركُ باللهِ شيئًا دخل النارَ» رواه مسلم.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ اللَّهَ يقولُ لأهوَنِ أهلِ النَّارِ عَذابًا: لو أنَّ لك ما في الأرضِ من شيءٍ كُنتَ تفتدي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتُكَ ما هو أهوَنُ من هذا وأنت في صُلبِ آدَمَ، أن لا تُشرِك بي، فأبَيْتَ إلَّا الشِّركَ» متفق عليه.

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «..لعن الله من ذبح لغير الله» رواه مسلم.

- عن عائشةَ رضِيَ اللهُ عنها، قالت: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ في مَرَضِه الذي لم يَقُمْ منه: «لعنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ» قالت: فلولا ذاك أبرز قبره؛ غير أنه خُشي أن يتخذ مسجداً، متفق عليه.

- عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله! بايعتَ تسعة وتركت هذا، قال: «إنَّ عليه تميمةً»، فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال: (مَن علَّقَ تميمةً فقد أشرك)؛ رواه أحمد.

ثالثًا: تَوْحيدُ الأسماءِ والصِّفاتِ

خُلاصةُ الدرْسِ:

بماذا تصف الله تعالى؟

- **أصف الله - تعالى - بما وصف به نفسه،**
- **أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم،**
- **فله الأسماء الحسنى،**
- **والصفات العليا،**
- **ليس كمثله شيء،**
- **وهو السميع البصير.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

- قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

- قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً؛ مئة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة» متفق عليه.

- في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن دعاء النبي ﷺ إذا أراد ينام يضجع على شقه الأيمن ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شيءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بكَ مِن شَرِّ كُلِّ شيءٍ أَنْتَ آخِذٌ بنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فليسَ قَبْلَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فليسَ بَعْدَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فليسَ فَوْقَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فليسَ دُونَكَ شيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ» رواه مسلم.

رابعًا: الإيمانُ بالرسولِ ﷺ

خُلاصةُ الدرْسِ:

من نبيك؟

- **نبيي محمد ﷺ، أرسله الله - تعالى - للناس كافة.**
- **فأنا أصدّقه فيما أخبر، وأطيعه فيما أمر.**
- **وأحبُّه، وأتعلّم عنه ما تيسر.**
- **وأحب آله وأصحابه.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- **قال تعالى:** ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

- **قال تعالى:** ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

- **قال تعالى:** ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨].

- **قال تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧- ١٥٨].

- **قال تعالى:** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

- **قال تعالى:** ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى

وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

- عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن لي أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد». متفق عليه.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بُعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أُمِر بالهجرةِ فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة، متفق عليه.

- عن عبدالله بن هشام رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا من نفسي! فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك»، فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر». رواه البخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رَسُول اللهِ ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ». رواه مسلم.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رَسُول اللهِ ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قالوا: يا رسول الله! ومن يأبى؟! قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». رواه البخاري.

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَارِجَيْنِ مِنَ الْـمَسْجِدِ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْـمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَعْدَدْتَ لَـهَا؟» قَالَ: فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: فَمَا فَرِحْنَا بَعْدَ الإِسْلامِ فَرَحًا، أَشَدَّ مِنْ قَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ. قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُم، وَإِنْ لَـمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِم، متفق عليه.

خامسًا: أداءُ الشهادَتَيْنِ

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيفَ تُؤَدي الشهادَتَيْنِ؟

❁ هي أنْ أقولَ: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ مُحمَّدًا رسولُ اللهِ.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨].

❁ قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الصافات: ٣٥].

❁ قال تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].

❁ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ ﴾ [الحجرات: ١٥].

❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:«بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ: شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ والحجِّ وصومِ رَمضانَ» متفق عليه.

❁ عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لمعاذِ بنِ جبلٍ، حين بعثَه إلى اليمنِ: «إنك ستأتي قومًا أهلَ كتابٍ، فإذا جئتَهم فادْعُهم إلى: أن يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمدًا رسولُ اللهِ ..» وفي رواية: «فليكُنْ أولَ ما تدعوهم إليه عبادةُ اللهِ..» متفق عليه.

❁ عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل» متفق عليه.

❁ ❁ ❁

الوَحْدةُ الثانيةُ: أرْكانُ الإيمانِ

أوَّلًا: مُجمَل أركان الإيمان

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما الإيمانُ؟

- أن تؤمِن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخِر، والقَدَر خيره وشره.
- والإيمان قولٌ وعملٌ.
- يَزيدُ بالطاعة ويَنقُصُ بالمعصية.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥].
- قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر: ٤٩].
- قال تعالى: ﴿وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا﴾ [المدثر: ٣١].
- عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضِيَ اللهُ عنه قال: بينَما نحنُ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ، إذ طلَعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ، شديدُ سَوادِ الشعْرِ، لا يُرى عليه أثَرُ السفَرِ، ولا يَعرِفُه منَّا أحَدٌ، حتى جلَسَ إلى النبيِّ ﷺ، فأسنَدَ رُكبتَيْه إلى رُكبتَيْه، ووضَعَ كفَّيْه على فَخِذَيْه، وقال: يا محمَّدُ، أخبِرْني عنِ الإسلامِ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا» قال: صدقتَ،

قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال: صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أمارتها؟ قال: «أن تلد الأمة ربَّتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاءَ الشاء يتطاولون في البنيان» قال: ثم انطلق، فلبثتُ مليًا، ثم قال لي: «يا عمر، أتدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» رواه مسلم.

- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا)، رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ -أَوْ: بِضْعٌ وَسِتُّونَ- شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ) متفق عليه.

- عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قلنا: لمن؟. قال: «لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِين وعامَّتِهِمْ» رواه مسلم

ثانيًا: الإيمانُ بالملائكةِ

أ/ المقصود بالملائكة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بالملائكة؟

- **الملائكة خَلقهم الله -تعالى- من نور،**
- **وإن كنا قد لا نراهم،**
- **ولهم قوى خاصة،**
- **يعبدون الله تعالى، ويطيعونه ولا يعصونه،**
- **ولويقومون بما وكل إليهم من أعمال.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].

- قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ من مارجٍ من نارٍ، وخُلِقَ آدَمُ ممَّا وُصِفَ لكم». رواه مسلم.

ب/ كيف يكون الإيمان بالملائكة؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكونُ الإيمانُ بالملائكة؟

- أن نؤمِنَ بوجودِهم،
- ونؤمِنَ بما أخبَرَنا اللهُ به من أسمائهم وصفاتهم،
- وأنْ نُحبَّهم.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

قال تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨].

❁ ❁ ❁

ثالثًا: الإيمانُ بالكتب

أ/ المقصودُ بكتب اللهِ تعالى:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصودُ بكتب الله تعالى؟

- هي الكتبُ التي أنزلها الله - تعالى- على بعض رسله،
- كالقرآن الكريم على محمد -صلى الله عليه وسلم-،
- هداية للحق، ودعوة للخير، وتحذيرا من الشر.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥].

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل» رواه أحمد.

❁ ❁ ❁

ب/ كيفيةُ الإيمانِ بالكتبِ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكونُ الإيمانُ بالكتب؟

- أنْ نؤمِنَ بنزولها من الله تعالى،
- ونؤمِنَ بما أخبَرَنا اللهُ به من أسمائها،
- ونُعظِّمَها،
- ولكنَّ هذه الكتبَ الموجودةَ اليومَ مُحرَّفةٌ، ومنسوخةٌ؛ إلَّا القرآنَ الكريمَ.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨-١٩].
- قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].
- قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٤٦].
- عن أبي نملة الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدَّثكم أهل الكتاب، فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم». رواه أحمد.

ج/ الإيمانُ بالقرآنِ الكريمِ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف نؤمن بالقرآن الكريم؟

- أن نؤمن أن القرآن الكريم كلام الله -تعالى-،
- نزل على رسوله -محمد صلى الله عليه وسلم-،
- وهو خاتم الكتب،
- وأعظمها،
- والناسخ لها،
- والمحفوظ من الله تعالى،
- ويجب اتباعه وتعظيمه.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].
- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].
- قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [المائدة: ٤٨].
- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فِرقان من طير صوافّ، تحاجّان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»؛ أي السحرة. رواه مسلم.

- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: {اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يا أَبَا الْمُنْذِرِ»، رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرْآنِ»، رواه البخاري.

- عَنْ عُقبةَ بنِ عَامرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}»، رواه مسلم.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «يا معشر المسلمين , كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله؛ الذي أنزل الله على نبيكم ﷺ؟ أقرب الكتب عهدا بالله؛ تقرءونه محضا لم يُشَب، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا: {هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا} أولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلتهم؟؛ فلا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم» رواه البخاري في روايات.

- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

- عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، لَقِيَ عُمَرَ رضي الله عنه بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى، فقال: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى؟ فقال: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا. قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عز وجل، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» رواه مسلم.

رابعًا: الإيمانُ بالرسُل

أ/ المقصودُ بالرسُل

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصودُ بالرسُل؟

- **رسُل الله تعالى: هم بشَرٌ،**
- **أنزَلَ الله عليهم الوحيَ،**
- **وبعَثَهم إلى الناس لدعوتهم إلى تَوْحيده وعبادته.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [النحل: ٣٦].

- قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ [الحديد: ٢٥].

- قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلِي ومَثَلَ الأنبياءِ من قبلي كَمَثَلِ رَجلٍ بنى بيتًا فأحسَنَهُ وأجْمَلَه إلاَّ موضِعَ لَبِنَةٍ من زاويةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُون بِهِ ويَعْجَبُونَ له ويقُولُونَ: هَلاَّ وُضِعَتْ هذِه اللَّبِنَةُ؟، فأنا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبيّين». متفق عليه.

- عَنِ ابنِ عباسٍ رضِي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضتْ عليّ الأمم، فرأيتُ النبيَّ ومعه الرُّهيْط، والنبيَّ ومعه الرجلُ والرجلان، والنبيَّ وليس معه أحدٌ؛ إذْ رُفِع لي سوادٌ عظيم فظننت أنهم أمَّتي، فقيل لي: هذا موسى وقومُه، ولكن انظر إلى الأفقِ، فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل لي هذه أُمَّتُك، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنَّةَ بغير حسابٍ ولا عذابٍ» متفق عليه.

ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالرسُل عليهم السلامُ؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيف يكون الإيمان بالرسل عليهم السلام؟

- أن نؤمن بأن الله أرسلهم،
- ونؤمن بما أخبرنا الله به من أسمائهم وأحوالهم،
- ونحبهم،
- ونتبع خاتمهم محمداً ﷺ.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ١٥٠-١٥٢].
- قال تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾ [الأحزاب: ٧].
- قال تعالى: ﴿وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ﴾ [النساء: ١٦٤].
- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ٦٤].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات؛ أمهاتهم شتى ودينهم واحد»؛ متفق عليه.

خامسًا: الإيمانُ باليومِ الآخِرِ

أ/ المقصودُ باليومِ الآخِرِ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصودُ باليومِ الآخِرِ؟

- هو يومٌ يكونُ في آخِرِ الزمان،
- يُبعَثُ فيه الناسُ من موتهم،
- للحساب والجزاء،
- فيدخُلُ مَن آمَنَ بالله الجنَّةَ،
- ويدخُلُ مَن عصاه النارَ،
- وهو يومٌ لا نهايةَ له،
- ولا يعلمُ أحدٌ متى يقَعُ إلَّا اللهُ تعالى.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٥-١٦].
- قال تعالى: ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ٤٨ وَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٤٩ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ٥٠ لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٤٨-٥١].

قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٣-١٤].

قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [النازعات: ٤٣].

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه» رواه البخاري.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال ﷺ: «يُؤْتى بالجِسْرِ فيُجعَلُ بينَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ»، قلنا: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: « مَدْحَضةٌ مَزِلَّةٌ عليه خَطاطيفُ وكَلاليبُ وحَسَكةٌ مُفَلْطَحةٌ لها شَوْكةٌ عُقَيْفاءُ تكونُ بنَجْدٍ، يُقالُ لها السَّعْدانُ، يَمُرُّ المؤمنُ عليها كالبَرقِ، وكالريحِ، وكأجاويدِ الخَيلِ والرِّكابِ، فناجٍ مُسَلَّمٌ، وناجٍ مَخْدوشٌ، ومَكْدوسٌ في نارِ جَهنَّمَ، حتى يمُرَّ آخِرُهم يُسحَبُ سَحبًا» رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عز وجل: «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا؛ بَلْهَ مَا أَطْلَعَكُمُ عَلَيْهِ)، ثُمَّ قَرَأَ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ}»، متفق عليه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُم هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ). قَالُوا: وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا»، متفق عليه

ب/ كيف يكونُ الإيمانُ باليومِ الآخِرِ؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكون الإيمان باليوم الآخِر؟

- **التصديقُ الجازمُ بوقوع ذلك اليوم،**
- **والخَشْيةُ من الله -تعالى- لأجله،**
- **والعملُ بموجِب ذلك،**
- **والإيمانُ بكل ما أخبَرَنا الله به من الأحداث التي تقَعُ قبلَه، أو تقَعُ فيه.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [الحج: ٧].

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾». متفق عليه.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِيْ قَبْرِهِ وَتَولَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعالِـهِم، فيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُقْعِدانِهِ، فَيَقُولَانِ لَـهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَـهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ أَوِ المُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْـرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ» متفق عليه واللفظ للبخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قالَ: قالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ في ظِلِّه يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّه تَعالى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا في اللَّه: اجتَمَعا عَلَيه، وتَفَرَّقَا عَلَيه، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ، وَجَمَالٍ فَقَالَ: إنِّي أَخافُ اللَّه، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأَخْفَاها، حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمينهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّه خالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ متفقٌ عَلَيْه.

- عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتمٍ رَضْيَ اللهُ عَنْه قَالَ: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «ما منْكم مِنْ أحدٍ إلَّا سُيكلِّمُه ربُّه ليس بينه وبينه ترْجُمان فينظرُ أيمنَ منه فلا يرَى إلا ما قدَّم، وينظرُ أشأم منه فلا يرَى إلَّا ما قدَّم، وينظرُ بينَ يديه فلا يرَى إلَّا النَّار تلقاءَ وجهِهِ فاتَّقُوا النَّار ولو بشقِّ تمرةٍ، فمَنْ لم يجِدْ فبكلِمةٍ طيِّبةٍ» متفق عليه.

سادسًا: الإيمانُ بالقَدَر:

أ/ المقصودُ بالإيمان بالقَدَر

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصودُ بالقَدَر؟

- هو تَقْديرُ الله تعالى لكل شيء.
- فكل شيء وقَع فالله تعالى عَلِمَه،
- وكتَبَه،
- وشاءَه،
- وخَلَقَه.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].
- قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].
- قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٠-٢٣].
- قال عبادةُ بن الصَّامت رضي الله عنه لابنه: يا بُنيَّ، إنَّكَ لن تَجِدَ طَعمَ حَقيقةِ الإيمانِ حتى تَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لم يكُنْ ليُخْطِئَكَ، وما أخطَأكَ لم يكُنْ ليُصيبَكَ، سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ، فقال له: اكتُبْ، قال: ربِّ، وماذا أكْتُبُ؟ قال: اكتُبْ مَقاديرَ كلِّ شَيءٍ حتى تقومَ الساعةُ»، يا بُنَيَّ، إنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ ماتَ على غير هذا فليسَ مِنِّى» رواه أبوداود.
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «..اللهم لا مانع لما أعطيتَ، ولا معطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجدِّ منكَ الجدُّ» رواه مسلم.

ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالقَدَر؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكونُ الإيمانُ بالقَدَر؟

- **أن نؤمن بما أخبرنا الله تعالى به من تقديره لكل شيء،**
- **وأنه يكون بحكمة وعدل،**
- **وأن للعبد إرادة لا تخرج عن إرادة الله تعالى،**
- **فلا نتعلق بغيره سبحانه،**
- **ولا نتسخط على الأقدار المؤلمة.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧].
- قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣].
- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوما فقال: «يا غلامُ، إنِّي أُعلِّمُكَ كلماتٍ، احفَظِ اللهَ يَحفَظْكَ، احفَظِ اللهَ تَجِدْه تُجاهَكَ، إذا سألْتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استَعَنْتَ فاستَعِنْ باللهِ، واعلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لو اجتَمَعَتْ على أنْ يَنفَعوكَ بشيءٍ لم يَنفَعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتَبَه اللهُ لكَ، ولو اجْتَمَعوا على أنْ يَضُرُّوكَ بشيءٍ لم يَضُرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتَبَه اللهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصحُفُ» رواه الترمذي.
- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنا رَسولُ اللَّهِ ﷺ وهو الصّادِقُ المَصْدُوقُ، قالَ: «إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يَكونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فيُؤْمَرُ بأَرْبَعِ

كَلِماتٍ، ويُقالُ له: اكْتُبْ عَمَلَهُ، ورِزْقَهُ، وأَجَلَهُ، وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ، فإنَّ الرَّجُلَ مِنكُم لَيَعْمَلُ حتّى ما يَكونُ بيْنَهُ وبيْنَ الجَنَّةِ إلّا ذِراعٌ، فَيَسْبِقُ عليه كِتابُهُ، فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النّارِ، ويَعْمَلُ حتّى ما يَكونُ بيْنَهُ وبيْنَ النّارِ إلّا ذِراعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الكِتابُ، فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ» متفق عليه.

- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرسلت إحدى بنات النبي ﷺ إليه تدعوه وتخبره أن صبيا لها أو ابناً في الموت، فقال للرسول: «ارجع إليها، فأخبرها أن لله تعالى ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب...». متفق عليه.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ منَ المؤمنِ الضعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ، احرِصْ على ما يَنفَعُكَ، واستَعِنْ باللهِ ولا تَعجِزْ، فإنْ أصابَكَ شيءٌ، فلا تَقُلْ: لو أنِّي فَعَلْتُ كذا وكذا، ولكنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ، وما شاءَ فعَلَ؛ فإنَّ لو تَفتَحُ عمَلَ الشيْطانِ» رواه مسلم.

الوَحْدة الثالثة: من مسائل الإيمان

أوَّلًا: الإيمان بالغَيب

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما الواجبُ تِجاه الأمور الغيبية التي جاءت في القرآن والسنة؟

- **أن نؤمن بكل ما أخبَرَنا اللهُ تعالى به،**
- **أو أخبَرَنا به رسولُه ﷺ،**
- **مما يغيب عنا من الأُمورِ الماضية، أو المستقبلية،**
- **وأن من أمور الغيب ما لا يعلمه إلا الله، فلا نأتي الكُهَّان أو نصدِّقهم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا﴾ [هود: ٤٩].

- قال تعالى: ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي أنه قال: مفاتح الغيب خمس ثم قرأ الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

- عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلوساً، فذكرنا أصحاب النبي ﷺ وما سبقونا به، فقال عبدالله: «إنَّ أمرَ محمَّدٍ ﷺ كان بَيِّنًا لَمَنْ رَآهُ، والذي لا إلهَ غَيرُه ما آمَنَ أحَدٌ قَطُّ إيمانًا أفضَلَ من إيمانٍ بغَيبٍ ثُم قرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ١-٣]». رواه الحاكم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:«مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» رواه الخمسة.

ثانيًا: تعظيمُ اللهِ تعالى وشعائره

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكون تعظيمُ الله تعالى؟

- **يكون بتعظيم أسمائه وصفاته،**
- **وتعظيم أوامره ونواهيه،**
- **وتعظيم ما يتعلق به؛ ككتابه ورسوله ﷺ ودينه، وجميع ما عظَّمه،**
- **فلا يرضى بالتكذيب لها، أو الاستهزاء بها،**
- **ويكون التعظيم في القلب، وفي الكلام، وفي الأفعال.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- **قال تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [الحج: ٣٠].

- **قال تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

- **قال تعالى عن قول نوح لقومه:** ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ [نوح: ١٣-٢٠].

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي

مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه مسلم.

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء حَبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجرَ على إصبع، والماءَ والثرى على إصبع، وسائرَ الخلائق على إصبع فيقول: أنا الملك. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الْحَبر؛ ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، متفق عليه.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: «الكِبْرياءُ رِدائي، والعَظَمةُ إزاري، فمَن نازَعَني واحدًا منهما، قَذَفْتُه في النارِ» أخرجه أبو داود وأصله في مسلم.

- عن أبي سعيدٍ] أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا استفتحَ الصلاةَ قال: «سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحَمْدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالى جدُّكَ، ولا إلهَ غيرُكَ». أخرجه الترمذي.

❁ ❁ ❁

ثالثًا: الوَلاءُ والبَراءُ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيف يكون موقِفُنا من المسلم والكافر؟

- يجب علينا الوَلاءُ للمسلمين؛
- بإعانتهم، ومُناصرتهم، ومودتهم بقَدْر إيمانهم،
- والبَراءُ من الكفار؛
- ببُغضهم لمعصيتهم، وترك مُوالاتهم، من غير أن نظلمهم.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ [الممتحنة: ٤].

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

- قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝٨ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٨-٩].

- عن جرير بن عبد اللّه البجليّ رضي اللّه عنه لما أراد أن يسلم أنّه قال: قلت: يا رسول اللّه اشترط عليّ فقال ﷺ: «تعبد اللّه لا تشرك به شيئا، وتصلّي المكتوبة، وتؤدّي الزّكاة المفروضة، وتنصح للمسلم، وتبرأ من الكافر». رواه النسائي.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:«أوْثَقُ عُرَى الإيمانِ الموالاةُ في اللهِ، والمعاداةُ في اللهِ، والحبُّ في اللهِ، والبُغضُ في اللهِ». رواه الطبراني.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسَدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبِعْ بعضكم على بيع بعضٍ، وكونوا -عباد الله- إخوانًا، المسلم أخو المسلم: لا يظلِمه، ولا يخذُله، ولا يكذِبه، ولا يحقِره، التقوى ها هنا -ويشير إلى صدره ثلاث مراتٍ- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرامٌ: دمُه ومالُه وعِرضه». رواه مسلم.

رابعًا: أعمالُ القلوبِ

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما عَلاقة الإيمان بالقلوب؟

- للإيمان أعمال تكون في القلوب، وتظهر آثارها على الجوارح،
- منها فعل طاعات؛ كالمحبة والخوف والرجاء.
- ومنها ترك معاص، كالحسد والشك، وسببها الشهوات، والشبهات؛ وعلاجها بالتقوى، والعلم.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۝٣١ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۝٣٢ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ [ق].

- قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

- عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضِيَ اللهُ عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» رواه البخاري.

- عن أبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلاَ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ » وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ» رواه مسلم.

- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أَخَذَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بمَنْكِبِي، فَقالَ: «كُنْ في الدُّنْيا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أوْ عابِرُ سَبِيلٍ» وكانَ ابنُ عُمَرَ، يقولُ: إذا أمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وخُذْ مِن صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حَياتِكَ لِمَوْتِكَ، البخاري.

- عن حُذَيْفةَ بنِ اليَمانِ رضِيَ اللهُ عنه قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوبِ؛ كالحَصيرِ عُودًا عُودًا، فأيُّ قَلبٍ أُشْرِبَها نُكِتَ فيه نُكْتةٌ سَوْداءُ، وأيُّ قَلبٍ أَنْكَرَها نُكِتَ فيه نُكْتةٌ بَيضاءُ، حتى تَصيرَ على قَلبَيْنِ، على أبيضَ مثلِ الصَّفا، فلا تَضُرُّه فِتْنةٌ ما دامَتِ السمَواتُ والأرضُ، والآخَرُ أسْوَدُ مُرْبادًّا؛ كالكوزِ مُجَخِّيًا، لا يَعرِفُ مَعْروفًا، ولا يُنكِرُ مُنكَرًا، إلَّا ما أُشْرِبَ من هَواهُ» رواه مسلم.

خامسًا: نواقِض الإسلام

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ هل يمكن أنْ يخرُجَ المسلمُ من الإسلام؟ وبماذا؟

- يخرُجُ المسلمُ من الإسلام إذا فعَلَ إحْدى نواقضه مثل:
- الشرك بالله،
- أو التكذيب لله أو لكتابه، أو لرسوله،
- أو الاستهزاء بشيء من ذلك.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].
- قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعمالِ فِتَناً كقِطَعِ الليلِ المُظلم؛ يصبح الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينَه بعَرَضٍ من الدُّنيا». رواه مسلم.
- عن ابن عمر وغيره: أن رجلاً قال في غزوة تبوك: «ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسناً، ولا أجبن عند اللقاء». يعني رسول الله ﷺ وأصحابه القراء، فقال له عوف بن مالك: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ ليخبره فوجد القرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله ﷺ وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله! إنما كنا نخوض ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق، قال ابن عمر: كأني أنظر إليه متعلق بنسعة ناقة رسول الله ﷺ، وإن الحجارة تنكب رجليه وهو يقول: إنما كنا نخوض ونلعب، فيقول له رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦]، ما يلتفت إليه وما يزيده عليه» تفسير الطبري.
- عن عكرمة قال: أُتي علي] بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ: «لا تعذبوا بعذاب الله»، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه» رواه البخاري.

سادسًا: الغُلوُّ والبِدعةُ

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما معنى الغُلوِّ والبِدعة؟

- الغُلوُّ: هو التشدُّدُ ومجاوَزةُ المشروع في الدِّين؛ كمن يحرّم على نفسه النومَ، أو الأكلَ المباح، أو الزّواجَ.
- والبِدْعةُ: أنْ يتعبَّدَ لله بشيء مُحدَث في الدِّين، كمن يعظم قبور الصالحين ويجعلها في المساجد.
- وكلاهما محرمان.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].
- قال تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذا الدِّينَ يُسرٌ، ولن يُشادَّ الدِّينَ أحَدٌ إلَّا غَلَبَه، فسَدِّدوا وقارِبوا، وأبْشِروا، ويَسِّروا». متفق عليه.
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحدَثَ في أمْرِنا هذا ما ليس فيه، فهو رَدٌّ». متفق عليه.
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول في خطبته: «أمَّا بعدُ، فإنَّ خيرَ الحَديثِ كتابُ اللهِ، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ مُحْدَثاتُها، وكلَّ بِدْعةٍ ضلالةٌ» رواه مسلم.

البابُ الثاني
العبـــادات

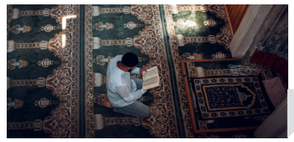

الوَحْدة الأُولى: الطهارة والصلاة.

١

الوَحْدة الثانية: الزكاة.

٢

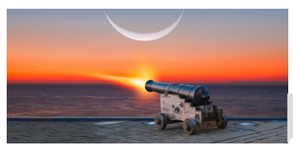

الوَحْدة الثالثة: الصوم.

٣

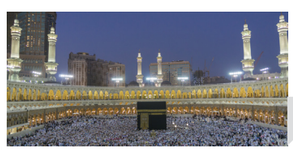

الوَحْدة الرابعة: الحج.

٣

الوَحْدة الأُولى: الطهارة والصلاة

أوَّلا: خِصال الفِطرة وآدابُ الخَـلاء

خُلاصةُ الدرْسِ:

اذكُرْ بعضَ خِصال الفِطرة التي حثَّ الإسلامُ عليها؟

خِصال الفِطرة كثيرة، ومنها:

- **الخِتان،**
- **وإعْفاء اللحية،**

ومنها ما لا تُترك أكثر من أربعين يوما؛

- **كحَلق العانة،**
- **ونَتْف الإبْط،**
- **وتقليم الأظْفار،**
- **وقص الشارب.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء» يعني الاستنجاء، قال مصعب بن شيبة -أحد رواة الحديث-: «ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة» رواه مسلم.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «وُقِّتَ لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة» رواه مسلم.

ب/ آدابُ الخَلاء:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما آداب الخلاء؟

للخلاء آدابٌ من أهمها:

- **ستر العورة،**
- **وعدم استقبال القبلة،**
- **وألَّا يُمسِكَ ذَكَره بيَمينه وهو يبولُ،**
- **وأنْ يَستَنجيَ بعد فَراغه أو يستجمر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].
- عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الخُبُثِ والخَبائثِ» متفق عليه.
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرانَكَ» رواه أبو داود.
- عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا أرادَ البَرَازَ انطلَقَ حتى لا يَراهُ أَحَدٌ. رواه أبو داود.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: « اتَّقوا اللَّعَّانَيْنِ، قالوا: وما اللَّعَّانانِ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «الذي يَتَخَلَّى في طريقِ الناسِ أو في ظِلِّهم» رواه مسلم.
- عن سلمان رضي الله عنه قال: قيل له: قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة قال: فقال: أجل لقد نَهانا أنْ نَستَقبِلَ القِبْلَةَ لغائطٍ، أو بولٍ، أو أنْ نَستَنجيَ باليَمينِ، أو أنْ نَستَنْجيَ بأقلَّ من ثلاثةِ أحْجارٍ، أو أنْ نَستَنْجيَ برجيعٍ، أو بعَظمٍ» رواه مسلم.

ج/ النجاساتُ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما النجاسات؟

خِصال الفِطرة كثيرة، ومنها:

- **النجاسةُ: هي أشياءُ مُستَقذَرةٌ، أمر الشارع باجتنابها،**
- **وتغسل حتى يزولَ أثرُها،**
- **كالبول، والغائط، والدم المسفوح.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].
- قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنفال: ١١].
- عن أنس بن مالك: أن أعرابياً بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُزْرِموهُ» ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه» رواه البخاري.
- عن أسماء بنت أبي بكر قالت: جاءت امرأة النبي ﷺ فقالت: أرأيت إحدانا تحيض في الثوب، كيف تصنع؟ قال: « تَحُتُّه، ثم تَقْرُصُه بالماءِ، وتَنْضَحُه، وتُصلِّي فيه» رواه البخاري.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « طُهورُ إناءِ أَحَدِكم إذا وَلَغَ فيه الكَلبُ أَنْ يَغسِلَه سَبْعَ مرَّاتٍ أُولاهُنَّ بالترابِ» متفق عليه.

ثانيًا: الوضوءُ والاغتسالُ:

أ/ صفة الماء المُطَهِّر ودواعي الوضوء:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ لماذا نتوضأ؟ وبماذا نتوضأ؟

- **حين نريد: الصلاةَ أو الطوافَ أو مسَّ المصحف،**
- **فإنا نتوضأ بالماء الطهور.**
- **وأما الماء الذي وقعت فيه نجاسة؛ فغيّرت لونَه أو طعمَه أو ريحه: فهو نجس**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا﴾ [الفرقان: 48].
- قال تعالى: ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ﴾ [المائدة: 6].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر أنتوضأ به؟ فقال: «هو الطَّهورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُه» رواه مالك وغيره.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا يبولنَّ أحدُكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه» متفق عليه.

ب/ صفة الوضوء والمسح على الخُفَّين:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما صفة الوضوء؟

- **أن ينوي ويسمي،**

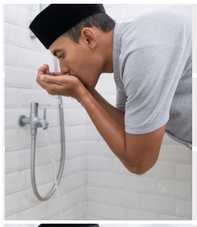

- **ويتمضمض،**
- **ويستنشق،**
- **ثم يغسل كامل وجهه،**

- **ثم كامل يديه مع المرفقين،**
- **ثم يمسح رأسه وأذنيه،**
- **ثم يغسل كامل رجليه مع الكعبين،**

- **أو يمسح على ظاهر الخفين الطاهرين إن لبسهما بعد وضوء.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة: ٦].

- عن حُمرانَ مَوْلى عُثْمانَ أنَّه رَأى عُثمانَ بنَ عفَّانَ رضي الله عنه دَعا بإناءٍ، فأفرَغَ على كَفَّيْه ثلاثَ مِرارٍ فغَسَلَهما، ثم أدخَلَ يَمينَه في الإناءِ، فمَضمَضَ واستَنثَرَ، ثم غسَلَ وَجهَه ثلاثًا، ويَدَيْه إلى المِرفَقَيْنِ ثلاثَ مِرارٍ، ثم مسَحَ برأسِه، ثم غسَلَ رِجلَيْه ثلاثَ مِرارٍ إلى الكَعبَيْنِ، ثم قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَوضَّأَ نحوَ وُضوئي هذا، ثم صلَّى ركعتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فيهما نَفْسَه غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنْبِه» متفق عليه.

- عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يَتوضَّأُ عندَ كلِّ صلاةٍ، قُلْتُ: كيف كُنتم تَصنَعونَ؟ قال: يُجْزِئُ أحدَنا الوضوءُ ما لم يُحدِثْ» رواه البخاري.

- عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن توضَّأَ فقال: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَه لا شَريكَ له، وأشهَدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه إلَّا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثمانيةُ يَدخُلُ من أيِّها شاءَ» رواه مسلم.

- عنِ المُغيرةِ بنِ شُعْبةَ رضي الله عنه قال: كُنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفرٍ فأهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فقال: «دَعْهُما، فإنِّي أدخَلْتُهما طاهِرتَيْنِ»، فمَسَحَ عليهما. رواه البخاري.

- عن شُرَيحِ بنِ هانئ قال: أتيتُ عائشةَ أسألُها عن المسح على الخفَّين، فقالت: عليكَ بابنِ أبي طالبٍ، فسلْه؛ فإنَّه كان يسافِرُ مع رسولِ الله ﷺ، فسألْناه، فقال: جعَل رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ ولياليهنَّ للمسافِر، ويومًا وليلةً للمُقيم، رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

ج/ التيَمُّمُ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بالتيمُّم؟

- إذا لم يجِد المسلم ماءً لوضوئه،
- أو شقَّ عليه استعمالُه لشدةِ بردٍ، أو مرضٍ،
- فإنَّه يتيمَّم؛
- بأنْ يضرِبَ كفيه بترابٍ طاهرٍ، ويمسح وجهه وكفَّيْه.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦].

- عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الصعيدَ الطيِّبَ طَهورُ المسلمِ، وإنْ لم يجِدِ الماءَ عَشْرَ سِنينَ، فإذا وجَدَ الماءَ فليُمِسَّه بَشَرَتَه، فإنَّ ذلك خَيرٌ» رواه الترمذي.

- عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، فأجنبت فلم أجد الماء، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «إنَّما كان يَكْفيكَ أنْ تَصنَعَ هكذا، فضرَبَ بكفِّه ضَربةً على الأرضِ، ثم نَفَضَها، ثم مَسَحَ بهما ظَهرَ كفِّه بشِمالِه، أو ظَهرَ شِمالِه بكفِّه، ثم مَسَحَ بهما وجْهَه» رواه البخاري.

د/ نواقضُ الوضوء:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ بماذا ينتقِض الوضوء؟

- إذا توضَّأ المسلم فهو باقٍ على طهارته التي يؤدي بها الصلاة ونحو ذلك،
- حتى يقَع منه حدثٌ، مثل: خروجِ البولِ، أو الغائطِ، أو الريحِ،
- أو زوالِ العقل بالنوم مثلا.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦].

- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يَقبَلُ اللهُ صلاةَ أحَدِكم إذا أحدَثَ حتى يتوضَّأَ» رواه البخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَجَدَ أحَدُكم في بَطنِه شيئًا فأشكَلَ عليه، أخرَجَ منه شيءٌ أمْ لا، فلا يَخرُجَنَّ منَ المسجِدِ حتى يسمَعَ صوتًا أو يَجِدَ ريحًا». رواه مسلم.

- عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ يأمرُنا إذا كنا سفرًا ألا ننزِعَ خِفافَنا ثلاثة أيام ولياليهنَّ إلا مِن جَنابة، ولكن مِن غائط وبول ونوم)؛ أخرجه الترمذي.

هـ/ موجِباتُ الغُسل وصفته:

خُلاصةُ الدرْسِ:

متى يجب الغُسل؟ وكيف يغتسل؟

يجب على المسلم الغُسل بعد:

- **وقوع الجماع،**
- **أو خروجِ المنيّ،**
- **وهو حدثٌ أكبر؛ يمنع من الصلاةِ، والطواف، وقراءة القرآن،**
- **فمن أراد رفعَ هذا الحدثِ فإنه يغتسل،**
- **فينوي ويسمّي بالله، ويعمُّ كاملَ جسده بالماء.**
- **وكذلك يجب الغسلُ على الحائضِ والنفساءِ إذا انقطع دمهما.**
- **أو يمسح على ظاهر الخفين الطاهرين إن لبسهما بعد وضوء.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].
- قال تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣].
- عن أم سلمة رضي الله عنها أن أم سليم قالت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ لا يَسْتَحيي منَ الحقِّ، هل على المرأةِ غُسلٌ إذا احتلَمَتْ؟ قال: «نَعم، إذا رأتِ الماءَ» رواه البخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا جلَسَ بين شُعَبِها الأربَعِ، ثم جَهَدَها فقد وجَبَ الغُسلُ وإن لم ينزل» رواه مسلم.
- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته، فوقصته، فقال النبي ﷺ: «اغْسِلوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنوه في ثَوبَيْنِ..» رواه البخاري.
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ «إذا اغتَسَلَ منَ الجَنابةِ، غسَلَ يَدَيْه، وتوضَّأَ وُضوءَه للصلاةِ، ثم اغتَسَلَ، ثم يُخَلِّلُ بيَدِه شَعرَه، حتى إذا ظنَّ أنَّه قد أرْوى بَشَرَتَه، أفاضَ عليه الماءَ ثَلاثَ مرَّاتٍ، ثم غسَلَ سائرَ جَسدِه» رواه البخاري.
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا أقبَلَتِ الحَيضةُ، فدَعي الصلاةَ، وإذا أدبَرَتْ، فاغْسِلي عنكِ الدمَ وصَلِّي» رواه البخاري.

و/ الحَيضُ والنِّفاس:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا تعمَل المرأة في الحَيْض والنِّفاس؟

- الحَيْض والنِّفاس دمٌ يخرُج من المرأة في أوقات معلومة في عمر معين،
- وهو دمٌ نجِس،
- وعليها أنْ تترُك الصلاة والصوم في هذه الأيام،
- ولا يُجامِعها زوجها،
- حتى ينقطِع الدم وتَغتسِل،
- ثم تَقْضي ما تركته من صوم رمضان، ولا تَقْضي الصلاة.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها لما حاضت في الحج: «حجي واصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي» رواه أبوداود.
- عن مُعاذةَ بنتِ عبدِاللهِ العَدَويَّةِ قالت: «سألْتُ عائشةَ رضي الله عنها فقُلْتُ: ما بالُ الحائضِ تَقْضي الصومَ ولا تَقْضي الصلاةَ؟ فقالَتْ: كان يُصِيبُنا ذلك، فنُؤْمَرُ بقَضاءِ الصومِ، ولا نُؤْمَرُ بقَضاءِ الصلاةِ» متفق عليه.

ثالثًا: شُروط الصلاة

أ/ وُجوبُ الصلاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حُكمُ الصلاة؟

- الصلاة واجبةٌ، على: كلِّ مسلمٍ عاقلٍ بالغٍ.
- (والبالغ الذي تجب عليه أحكام الإسلام: هو من بلغ خمس عشرة سنة، أو احتلم، أو حاضت البنت).
- وهي الركن الثاني من أركان الإسلام من تركها جحودا واستهانة كفر.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].
- قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٣٨-٤٣].
- عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ: شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ والحجِّ وصومِ رَمضانَ» متفق عليه.
- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينَ الرَّجُلِ وبينَ الكُفرِ تَركُ الصلاةِ» رواه مسلم.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامةِ من عَملِه صَلاتُه، فإنْ صلَحَتْ فقد أفلَحَ وأنْجَحَ، وإنْ فسَدَتْ فقد خابَ وخَسِرَ» رواه الترمذي.

ب/ أوقاتُ الصلوات:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الصلوات الخَمْس المفروضة؟

على المسلم خَمْس صلوات في كلِّ يوم وليلة،

في أوقات محدَّدة؛ تعرف بأي طريق موثوق؛ وهي:

- **الفَجر، من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس،**
- **والظهر، من زوال الشمس بأن تميل من وسط السماء لجهة المغرب، إلى أن يكون ظل كل شيء مثله،**
- **ثم العصر، إلى أن يكون ظل كل شيء مثليه، ويجوز للضرورة إلى غروب الشمس،**
- **ثم المغرب، إلى أن مغيب الشفق الأحمر،**
- **ثم العِشاء، إلى نصف الليل، ويجوز للضرورة إلى الفجر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: 103].

قال تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٨].

قال تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ [الماعون: 5-4].

عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيًا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، أخْبِرْني ما فرَضَ اللهُ عليَّ من الصلاة، قال ﷺ: «الصلواتُ الخَمسُ إلَّا أنْ تَطَوَّعَ شَيئًا» متفق عليه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ للصلاةِ أوَّلًا وآخِرًا، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ

الشمسُ، وآخِرَ وَقتِها حينَ يَدخُلُ وقتُ العَصرِ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ صَلاةِ العَصرِ حينَ يَدخُلُ وَقتُها، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ تَصفَرُّ الشمسُ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ المغرِبِ حينَ تَغرُبُ الشمسُ، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ العِشاءِ الآخِرةِ حينَ يَغيبُ الأُفقُ، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ يَنتَصِفُ الليلُ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ الفَجرِ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ تَطلُعُ الشمسُ» أخرجه الترمذيُّ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أدرَكَ رَكعةً منَ العَصرِ قبلَ أنْ تَغرُبَ الشمسُ فقد أدرَكَ العَصرَ، ومَن أدرَكَ رَكعةً منَ الصبْحِ قبلَ أنْ تَطلُعَ الشمسُ فقد أدرَكَ الصبح» رواه أحمد.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ: «مَن نَسِيَ صلاةً، أو نامَ عنها، فكفَّارَتُها أنْ يُصلِّيَها إذا ذَكَرَها» رواه مسلم.

ج/ شروطُ صحة الصلاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ماذا يُشترَط لصحة الصلاة المفروضة؟

- **يُشترَط لصحة الصلاة أمور منها:**
- **الإسلام،**
- **والعقل،**
- **والتمييز،**
- **ورفع الحَدَث،**
- **وإزالة النجاسة عن البدن والثوب وبقعة الصلاة،**
- **وستر العورة،**
- **ودخول الوقت،**
- **واستقبال جهة الكعبة،**
- **والنية.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة: ٦].
- قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾ [المدثر: ٤].
- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣].

- قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١].
- قال تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٥٠].
- عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثةٍ: عنِ النائمِ حتى يَستَيقِظَ، وعنِ الصبيِّ حتى يَحتَلِمَ، وعنِ المجنونِ حتى يَعقِلَ» رواه أبوداود.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَقبَلُ اللهُ صَلاةً بغيرِ طُهورٍ» رواه ابن ماجه.
- وقال النبي ﷺ: «لا يَقبَلُ اللهُ صَلاةَ الحائِضِ» أيْ: البالغة «إلَّا بخِمارٍ». رواه أبو داود.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال للمسيء صلاته: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فأسبِغْ الوضوءَ ثم استقبل القبلة... الحديث» متفق عليه.
- عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» متفق عليه.

❁ ❁ ❁

رابعًا: كيفيَّةُ الصلاة:

أ/ صفةُ الصلاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيف نُصلي؟

نُصلي كما كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي،

ومن صفتها:

- **أنْ يكون قائمًا،**
- **ويستقبِلِ القِبْلةَ،**
- **ويقول: اللهُ أكبرُ، ناويا الدخول للصلاة**

ثم يقرَأ الفاتحةَ،

- **وما تيسَّر من القرآن،**

ثم يكبر ويركع،

- **ويقول: سُبحانَ ربيَ العظيم،**

ثم يرفع رأسه،

- **ويقول: سَمِع الله لمَن حمِدَه، ربَّنا لكَ الحمدُ،**

ثم يكبر ويسجُد،

- **ويقول: سُبحانَ ربيَ الأعْلى،**

ثم يكبر ويرفع رأسه ويجلس

- **ويقول: ربِّ اغفِر لي،**

ثم يكبر ويسجُد ثانيةً

- **ويقول: سُبحان ربيَ الأعْلى،**

ثم يكبر ويرفع رأسه، ويصلي ركعة ثانية كالأولى.

ثم يجلس.

فإنْ كانت الصلاة ركعتَيْن -كالفَجر-

- **قال التشهد الوارد،**
- **ثم يصلّي على النبي ﷺ بالدعاء المأثور،**
- **ويُسلِّم،**

وإنْ كانت الصلاة ثلاثَ رَكَعات أو أربع رَكَعات:

- **قام بعد التشهد، وأكمل رَكَعاته،**
- **ثم يجلس، ويتشهد،**

- **ثم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور،**
- **ثم يُسلِّم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].
- قال تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].
- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ [الحج: ٧٧].
- عن مالك بن الحويرث عن النبي ﷺ أنه قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» رواه البخاري.
- عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: «صَلِّ قائمًا، فإنْ لم تَستَطِعْ فقاعِدًا، فإنْ لم تَستَطِعْ فعلى جَنْبٍ» رواه البخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل، فصلى، فسلم على النبي ﷺ، فردَّ وقال: «ارجِعْ فصَلِّ؛ فإنَّكَ لم تُصَلِّ»، فرجَعَ يُصَلِّي كما صَلَّى، ثم جاء، فسلَّمَ على النبيِّ ﷺ، فقال: «ارجِعْ فصَلِّ؛ فإنَّكَ لم تُصَلِّ» ثلاثًا، فقال: والذي بعَثَكَ بالحقِّ ما أُحسِنُ غيرَه، فعَلِّمْني، فقال: «إذا قُمْتَ إلى الصلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرَأْ ما تَيسَّرَ معَكَ منَ القرآنِ، ثم اركَعْ حتى تَطمئِنَّ راكعًا، ثم ارفَعْ حتى تَعدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حتى تَطمئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حتى تَطمئِنَّ جالسًا، وافعَلْ ذلك في صلاتِكَ كلِّها» رواه البخاري.
- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاةَ لَمن لم يَقرَأْ بفاتحةِ الكتابِ» رواه البخاري.
- عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أسجُدَ على سَبْعةِ أعظُمٍ؛ على الجَبْهةِ، -وأشارَ بيَدِه على أنْفِه- واليَدَيْنِ، والرُّكْبتَيْنِ، وأطْرافِ القَدَمَيْنِ» رواه البخاري.
- عن حذيفةَ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ إذا ركعَ: سُبحانَ ربِّيَ العظيمِ» ثلاثَ مرَّاتٍ، وإذا سجَدَ قال: «سُبحانَ ربِّيَ الأعْلى» ثلاثَ مراتٍ. أخرجه الترمذي.
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «عَلَّمَنا رسول الله ﷺ التشهد» رواه الدارقطني.
- عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتاحُ الصلاةِ الطُّهورُ، وتَحْريمُها التكبيرُ، وتَحليلُها التسليمُ» رواه أبو داود.

ب/ الفاتحة وأذكار الصلاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف نؤدي الفاتحة؟
وكذلك التشهد؟، وكذلك الصلاة على النبي ﷺ في آخر التشهد؟

- **أما الفاتحة فأن يقول:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧-2].
- **وأما التشهد فمثل أن يقول: التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه.**
- **وأما الصلاة في آخر التشهد فمثل أن يقول: اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليْتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن صلَّى صلاةً لم يَقرَأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فهي خِداجٌ» ثلاثًا، غيرَ تَمامٍ، فقيلَ لأبي هُرَيْرةَ: إنَّا نكونُ وراءَ الإمامِ؟ فقال: «اقرَأْ بها في نَفْسِكَ»؛ فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « قال اللهُ تعالى: قَسَمْتُ الصلاةَ بَيْني وبينَ عَبْدي نِصفَيْنِ، ولعَبْدي ما سألَ، فإذا قال العبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، قال: مجدني عبدي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ

﴿أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل» رواه مسلم.

❁ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» رواه البخاري.

❁ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: علمني رسول الله ﷺ التشهدَ -وكَفِّي بينَ كَفَّيْه- كما يُعَلِّمُني السورةَ منَ القُرآنِ: «التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبَركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه»رواه البخاري.

❁ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي لَيْلى قال: لَقِيَني كَعبُ بنُ عُجْرةَ فقال: ألا أُهْدي لكَ هَديَّةً! إنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ علينا فقُلْنا: يا رسولَ اللهِ، قد عَلِمْنا كيف نُسَلِّمُ عليكَ، فكيف نُصَلِّي عليكَ؟ قال: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ، كما صلَّيْتَ على إبْراهيمَ وعلى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما بارَكْتَ على إبْراهيمَ وعلى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ» متفق عليه.

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ يَسكُتُ بينَ التكبيرِ وبينَ القراءةِ إسْكاتةً، فقُلْتُ: بأبي وأُمِّي يا رسولَ اللهِ، إسْكاتُكَ بينَ التكبيرِ والقراءةِ ما تقولُ؟ قال: «أقولُ: اللَّهُمَّ باعِدْ بَيْني وبينَ خَطاياىَ كما باعَدْتَ بينَ المشرِقِ والمغرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّني منَ الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ منَ الدنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْني من خطاياىَ بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ» متفق عليه.

❁ ❁ ❁

ج/ أحوالُ الصلاة وسُجود السهو:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا يفعل المصلي إذا أخطأ في الصلاة؟

للصلاة أركانٌ وواجباتٌ ومُستحبَّاتٌ ومبطلاتٌ:

فالركن:

- **(كتكبيرة الإحرام، والقيام مع القدرة في الفريضة، والفاتحة، والركوع، والرفع منه، والسجود على الأعضاء السبعة، والجلسة بين السجدتين، والطمأنينة، والتسليم)**
- **فإذا تعمد تركه بطلت صلاته،**
- **وإذا نَسِيَه، أو شكَّ في تركه: فعليه أن يأتي به وبما بعده، وإلا بطلت صلاته.**

والواجب:

- **(كالتكبير والتسميع، والتسبيح في الركوع والسجود، والتشهد الأول جالسا)،**
- **فإذا تعمد تركه بطلت صلاته،**

ويسجد للسهو:

- **إذا نَسِيَ الواجب،**
- **أو زاد قيامًا، أو ركوعًا، أو سجودًا، أو سلامًا بغير قصد،**
- **أو شكَّ في عدد الركعات -وذلك بعد أن يأخذ بالأقل-.**

وليس عليه سجود سهو ولا يقطع الصلاة في الحالات التالية:

- **إذا شكَّ في ترك واجب،**
- **أو شك أنه أحدث.**

د/ صلاة المريض والمسافر:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ هل تسقُط الصلاة عن المريض أو المسافر؟

لا تسقُط الصلاة المفروضة عن أي مريض؛

- **بل يُصلي قائمًا،**
- **فإنْ لم يستطِعْ فقاعدًا،**
- **فإنْ لم يستطِعْ فعلى جَنْبِه،**
- **فإنْ لم يستطِعْ فيصلي كيفما تَيَسَّر له،**

وكذلك لا تسقُط الصلاة عن المسافر.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

قال تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء: ١٠١].

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب» رواه البخاري.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يَكره أن تؤتى معصيته» مسند أحمد.

أو نَسِيَ مُستَحَبًّا (كقراءة ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة)،

أو فعَل مكروهًا (كالالتفات اليسير لغير حاجة، أو العبث بالأصابع)

وتبطل صلاته إذا:

تعمَّد فعل مُحرَّمٍ في الصلاة من أكل أو شرب، أو كلام مع الآخرين،

أو تعمد زيادة ركوع أو سجود،

أو تيقن أنه أحدث.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم، إذا قام يصلي جاءه الشيطان فليس عليه، حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم، فليسجد سجدتين وهو جالس» رواه مسلم.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: صلينا مع رسول الله ﷺ، فإما زاد أو نقص قال فقلنا: يا رسول الله! أحدث في الصلاة شيء؟ فقال: «لا» قال فقلنا له الذي صنع، فقال: «إذا زاد الرجل أو نقص، فليسجد سجدتين» قال: ثم سجد سجدتين» رواه مسلم.

هـ/ صلاةُ الجماعة وأحْكام المسجِد:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بصلاة الجماعة؟ وماذا يلزَمُنا في المسجِد؟

على الرجال: الاجتماع لأداء الصلوات الخمس المفروضة، -إلا لعذر-.

❁ وتُصلى الجماعةُ في المساجد إن أمكن.

وإذا دخل المسجد فعليه:

❁ أن يحترم المسجد،

❁ ولا يؤذي المصلين بريح أو غيره.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٦-٣٧].

❁ قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

❁ عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «صلاةُ الجماعةِ أفضَلُ من صلاةِ الفَذِّ بسَبعٍ وعشرينَ دَرجةً» رواه مسلم.

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى النبي ﷺ رَجلٌ أعْمى فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّه ليس لي قائدٌ يَقودُني إلى المسجِدِ، فسألَ رسولَ اللهِ ﷺ أنْ يُرَخِّصَ له فيُصلِّيَ في بيتِه، فرَخَّصَ له، فلمَّا وَلَّى دَعاهُ، فقال: «هل تَسمَعُ النِّداءَ بالصلاةِ؟» قال: نَعم، قال: «فأجِبْ». رواه مسلم.

❁ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن أكَلَ من هذه البَقْلةِ، الثُّومِ -وقال مرَّةً: مَن أكلَ البصَلَ والثُّومَ والكُرَّاثَ- فلا يَقْرَبَنَّ مسجِدَنا» رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

و/ صلاةُ الجمُعة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بصلاة الجمعة وما حكمها؟

صلاة الجمعة هي: ركعتان، تسبقهما خطبتان، يؤديها المسلمون جماعة، يوم الجمعة، وقت الظهر بدل صلاة الظهر.

❁ وتجب على: الرجال البالغين المستوطنين.

❁ ومن لم يدرك الركعة الثانية من صلاة الجمعة صلى ظهرا أربع ركعات.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: 9].

❁ عن طارق بن شهاب عن النبي ﷺ قال: «الجُمُعةُ حقٌّ واجبٌ على كلِّ مُسلمٍ في جماعةٍ إلَّا أربعةً: عبدٌ مملوكٌ، أوِ امرأةٌ، أو صبيٌّ، أو مريضٌ» رواه أبو داود.

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقولُ على أعوادِ مِنبَرِه: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقْوامٌ عن وَدْعِهمُ الجُمُعاتِ، أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ على قُلوبِهم، ثم لَيَكونُنَّ منَ الغافِلينَ» رواه مسلم.

❁ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أدرَكَ رَكعةً من صَلاةِ الجمُعةِ أو غيرِها، فقد أدرَكَ الصلاةَ» رواه ابن ماجه.

❁ ❁ ❁

ز/ صلاةُ العيدَيْنِ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصود بصلاة العيدَيْنِ وما حُكمهما؟

صلاة العيد هي:

- **ركعتان يستحب فيهما زيادة التكبير،**
- **يصليهما المسلمون جماعة، يوم العيدين: الفطر والأضحى، وقت الضحى،**
- **ويخطب الإمام بعدهما.**

ويجب على المسلمين إقامتها في كل بلد مسلم،

ويتأكَّد حضورها حتى للنساء.

ويُشرَع في العيد كثرة الذِّكْر والتجمُّل.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: ٥٩].

عن أنس رضي الله عنه قال قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية؛ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر»، رواه أبوداود.

عن أُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها قالت: «كُنَّا نُؤْمَرُ أنْ نَخرُجَ يومَ العيدِ حتى نُخرِجَ البِكْرَ من خِدْرِها، حتى نُخرِجَ الحُيَّضَ، فيكُنَّ خَلفَ الناسِ، فيُكَبِّرْنَ بتَكبيرِهم، ويَدْعونَ بدُعائِهم يَرْجونَ بَرَكةَ ذلك اليومِ وطُهْرتَه» رواه البخاري.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ معَ النبيِّ ﷺ يومَ فِطرٍ أو أَضْحى فصَلَّى، ثم خطَبَ، ثم أتى النساءَ، فوَعَظَهُنَّ، وذَكَّرَهُنَّ، وأَمَرَهُنَّ بالصدَقةِ. رواه البخاري.

عن عائشةَ رضِيَ اللهُ عنها قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَئِذٍ، يَعْني: يومَ أنْ لعِبَ الحَبَشةُ في المسجِدِ: «لِتَعْلَمَ يَهودُ أنَّ في دِينِنا فُسحةً؛ إنِّي أُرْسِلْتُ بحَنيفيَّةٍ سَمْحةٍ» رواه أحمد

عن أبي سَعيدٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ: «أنَّه نَهى عن صومِ يومَيْنِ: يومِ الفِطرِ ويومِ النحْرِ..» رواه مسلم.

الوَحْدةُ الثانيةُ: الزكاةِ

أولًا: معنى الزكاة، وحُكْمُها:

أ/ معنى الزكاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما الزكاة؟

الزكاة هي:

- **جزء يسير، يخرجه المسلم، من أنواع معينة من أمواله،**
- **إذا بلغت مقداراً معيناً وبشروط معينة في كل مال.**
- **وتعطى لأصنافٍ محددة من الناس.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].
- عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعَثَ مُعاذًا رضي الله عنه إلى اليمنِ، فقال: «ادعُهم إلى شهادة أنْ لا إلهَ إلا الله، وأني رسولُ الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلِمْهم أن اللهَ قد افترض عليهم خَمْسَ صلواتٍ في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلِمْهم أن اللهَ افترض عليهم صدقةً في أموالهم؛ تؤخذ من أغنيائهم، وتُرَدُّ على فقرائهم» متفق عليه.

ب/ حُكْمُ الزكاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حُكْمُ إيتاء الزكاة؟

الزكاة هي:

- **الزكاة واجبة،**
- **وهي الركن الثالث من أركان الإسلام.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].
- وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].
- عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحجِّ، وصومِ رمضان»؛ متفق عليه.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن آتاه اللهُ مالًا، فلم يؤدِّ زكاتَهُ: مُثِّلَ له مالُهُ يوم القيامة شجاعًا أقرعَ، له زَبيبتانِ، يُطوَّقُهُ يوم القيامة، ثم يأخذ بِلِهْزِمَتيه -يعني: بشِدْقيه- ثم يقول: أنا مالُك، أنا كنزُك»، ثم تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ الآية. رواه البخاري.

❁ ❁ ❁

ثانيًا: الأموال التي تجب فيها الزكاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الأموال التي تجب فيها الزكاة؟

الأموال الزكوية هي:

- **الذهب والفضة،**
- **والملحق بهما كالأوراق النقدية-،**
- **وبهيمة الأنعام،**
- **والحبوب والثمار،**
- **وعروض التجارة.**
- **ومن عنده مال منها فعليه تعلم أحكامها.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ [التوبة: ٣٤].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].
- عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «ما مِن صاحبِ إبلٍ، ولا بقَرٍ، ولا غنَمٍ لا يؤدي زكاتَها: إلا جاءت يوم القيامة أعظَمَ ما كانت، وأسمَنَهُ، تَنطَحُهُ بقرونها، وتطَؤُهُ بأظلافها، كلما نَفِدتْ أُخْراها، عادت عليه أُولاها، حتى يُقضَى بين الناس»؛ رواه مسلم
- عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «فيما سقَتِ السماءُ والعيونُ، أو كان عَثَريًّا: العُشْرُ، وما سُقِيَ بالنَّضْحِ: نصفُ العُشْرِ»؛ رواه البخاري. (عَثَريًّا): الذي يشرب بعروقِهِ من ماء المطر.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «وفي الرِّكازِ الخُمُسُ»؛ متفق عليه

ثالثا: مصارف الزكاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

لمن تعطى الزكاة؟

لا تعطى الزكاة إلا لأصناف معينة؛ وهم:

- **الفقراءُ،**
- **والمساكينُ،**
- **والعاملون على الزكاة الذين لا يُعطون على عملهم مكافأة،**
- **والمؤلَّفة قلوبُهم ممن يُرجى تحبيبهم في الإسلام،**
- **وفي الرقاب من العبيد الذين يسعون لحريتهم،**
- **والغارمون بديون بسبب فعل مباح،**
- **وفي سبيل الله؛ أي الجهاد لإعلاء الدين،**
- **وابن السبيل؛ أي المسافر الذي احتاج لمال يكفيه لعودته إلى بلده.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة: ٦٠].
- عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعَثَ مُعاذًا رضي الله عنه إلى اليمَنِ، فقال له: «فأعلِمْهم أن اللهَ افترض عليهم صدقةً في أموالهم؛ تؤخَذُ من أغنيائهم، وتُرَدُّ على فقرائهم» رواه البخاري.

رابعًا: آداب في الزكاة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ماذا يُشرَع في الزكاة؟

يشرع في الزكاة أمورٌ؛ مثل:

- **إخلاص النية،**
- **وإخراج الزكاة من طيِّب المال،**
- **وبطِيبِ نفسٍ،**
- **وترَك المنِّ والأذى.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].
- قال تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧].
- قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [البقرة: ٢٦٤].
- عن سَلْمان بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إن الصدقةَ على المسكينِ صدقةٌ، وعلى ذي الرحِمِ اثنتانِ؛ صدقةٌ، وصلةٌ»؛ رواه الترمذي.

- عن عبد الله بن معاويةَ، قال: قال النبي ﷺ: «ثلاثٌ مَن فعَلهنَّ فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمانِ: من عبَدَ اللهَ وحده، وأنه لا إله إلا اللهُ، وأعطى زكاةَ ماله طيِّبةً بها نفسُهُ، رافدةً عليه كلَّ عام، ولا يعطي الهَرِمةَ، ولا الدَّرِنةَ، ولا المريضةَ، ولا الشَّرَطَ اللئيمةَ، ولكن مِن وسَطِ أموالكم؛ فإنَّ اللهَ لم يَسألْكم خيرَه، ولم يأمُرْكم بشرِّه»؛ رواه أبو داود.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيها الناس، إن اللهَ طيِّبٌ لا يَقبَلُ إلا طيِّبًا...» رواه مسلم.

الوحدة الثالثة: الصوم

أولًا: معنى الصيام:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بالصيام؟

الصيام هو:

- **التعبُّدُ لله سبحانه وتعالى، بالإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع، وسائر المفطِرات.**
- **من تبين دخول وقت الفجر، إلى غروب الشمس.**
- **ويتأكد معها ترك المحرمات.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].
- قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا اللهُ، وأن محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، والحجِّ، وصومِ رمضان»؛ متفق عليه.
- عن طَلْحة بن عُبَيدالله رضي الله عنه: أن أعرابيًّا جاء إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: أخبِرْني ما فرَضَ اللهُ عليَّ من الصيام؟ فقال: «شهرَ رمضانَ، إلا أن تطَّوَّعَ شيئًا»؛ رواه البخاري.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَن صام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تقدَّمَ مِن ذَنْبِه» متفق عليه.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال اللهُ عز وجل: كلُّ عمَلِ ابن آدمَ له، إلا الصيامَ؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيامُ جُنَّةٌ، وإذا كان يومُ صومِ أحدكم، فلا يرفُثْ، ولا يَصخَبْ، فإن سابَّهُ أحدٌ أو قاتَلَهُ، فليقُلْ: إني امرؤٌ صائمٌ، والذي نفسُ محمدٍ بيده، لَخُلُوفُ فمِ الصائم أطيبُ عند الله مِن ريحِ المسك، للصائم فرحتانِ يَفرَحُهما: إذا أفطَرَ فَرِحَ، وإذا لَقِيَ ربَّهُ فَرِحَ بصومِه»؛ متفق عليه.

ثانيًا: على مَن يجب الصيام؟ وأهل الأعذار:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ من الذين يجب عليهم الصيام؟

يجب صيامُ شهر رمضان فقط، على:

- **كل مسلمٍ، بالغٍ، عاقل.**
- **غير الحائض والنفساء.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- **قال تعالى:** ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- عن عليٍّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظَ، وعن الصبيِّ حتى يحتلِمَ، وعن المجنون حتى يَعقِلَ»؛ رواه أبو داود.

ثالثًا: أهل الأعذار في الصيام:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ مَن أهلُ الأعذار في الصيام؟

الصيام هو:

- **يباحُ الفِطر في رمضان لأحد الأعذار؛ كالسفر والمرض ونحوه،**
- **فمن أفطرَ وقدر على القضاء قضى قبل دخول رمضان التالي.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- **قال تعالى:** ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- عن أنس رضي الله عنه قال: «كنا نسافرُ مع النبي ﷺ، فلم يَعِبِ الصائمُ على المفطِرِ، ولا المفطِرُ على الصائم» رواه البخاري.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال «اجلِسْ أحدِّثْكَ عن الصلاة وعن الصوم؛ إن اللهَ عز وجل وضَعَ عن المسافر شَطْرَ الصلاة، وعن المسافر والحامل والمرضعِ الصومَ» رواه ابن ماجه.

رابعًا: مفطِرات الصيام:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما مفطِرات الصيام؟

الصيام هو:

- **هي الأشياء التي تُفسِد الصيام، ويفطُرُ بها الصائم؛**

وهي تعمُّد:

- **الأكل،**
- **أو الشُّرْب،**
- **أو الجماع،**
- **وما يشبه هذه الأمور.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نَسِيَ وهو صائمٌ فأكل أو شَرِبَ، فليُتِمَّ صومَه؛ فإنما أطعمه اللهُ وسقاه»؛ رواه مسلم.

الوحدة الرابعة: الحج

أولًا: معنى الحج:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بالحج؟

الصيام هو:

الحج هو: التعبُّدُ لله -سبحانه وتعالى-، بقصدِ بيت الله الحرام، وبعض الأماكن حوله؛ لأداءِ عبادات، بصفةٍ خاصة، في أوقات خاصة.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٧-٢٩].

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أيُّ العملِ أفضلُ؟ فقال: «إيمانٌ باللهِ ورسوله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حَجٌّ مبرورٌ» متفق عليه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «مَن حَجَّ هذا البيت فلم يرفُثْ ولم يفسُقْ، رجَعَ كيومَ ولَدَتْهُ أُمُّهُ» رواه البخاري.

ثانيًا: وجوب الحج.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ متى يجب الحج؟

يجب الحج في العمر مرةً واحدةً،

على: كل مسلمٍ، بالغٍ، عاقلٍ، مستطيع.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

عن ابن عمرَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا اللهُ، وأن محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، والحجِّ، وصومِ رمضان»؛ متفق عليه.

عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: خطَبَنا رسولُ الله ﷺ، فقال: «أيُّها الناسُ، قد فرَضَ اللهُ عليكم الحجَّ؛ فحُجُّوا»، فقال رجُلٌ: أكلَّ عامٍ يا رسولَ الله؟ فسكَتَ حتى قالها ثلاثًا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلتُ: نَعم، لوجَبتْ، ولَمَا استطعتم»؛ رواه مسلم.

ثالثًا: صفة الحج:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما صفة الحج؟

صفة الحج هي:

- **أن يقصد العبادة لله بالحج،**
- **وإذا وصل لمواقيت مكانية معينة فإنه يحرم، فينوي الدخول في هذه العبادة ولا يلبس أشياء معينة، ولا يمس الطيب وأشياء أخرى.**
- **ثم يكون في مكة،**
- **للطواف بالكعبة،**
- **والسعي بين جبلي الصفا والمروة،**
- **والوقوف بعرفة،**
- **والمبيت بمنى ومزدلفة،**
- **ورمي الجمار،**

- **وللحج أحكام خاصة من أفعالٍ، وأقوالٍ، في أزمنةٍ وأمكنةٍ محددة، يقتدي فيها بالنبي ﷺ، ويَسأل العلماء عن تفاصيلها إذا أراد**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ

ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٩ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ٢٠٠ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٢٠٢ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ [البقرة: ١٩٧-٢٠٣].

- قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٢١].

- عن جابر رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يَرمِي على راحلتِهِ يومَ النَّحْرِ، ويقول: «لِتأخُذوا مناسكَكم؛ فإني لا أدري لعلِّي لا أحُجُّ بعد حَجَّتي هذه» رواه مسلم.

- وهناك حديث طويل جدا لجابر، يصف فيه حج النبي ﷺ بالتفصيل.

رابعا: العمرة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما العمرة؟

- **العمرة واجبة في العمر مرة واحدة، ويحرم فيها كالحج.**
- **ويكتفى فيها بالإحرام، والطواف بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم أخذ الشعر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- **قال تعالى:** ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «العُمْرة إلى العمرة: كفَّارةٌ لِما بينهما، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنَّةُ» متفق عليه.

الباب الثالث
المعامَــلات

١ الوحدة الأولى: المعامَلات في الإسلام.

٢ الوحدة الثانية: الأحكام في الإسلام.

الوَحْدة الأُولى: المعامَلات في الإسلام

أولًا: المعامَلات المالية:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حكم تكسب المال؟

كسبُ المال مباحٌ، لكن:

- **يحرُمُ كسبُهُ من حرام؛ كالغش، والسرقة، والرشوة،**
- **أو إنفاقه على حرام؛ كالمعاصي،**
- **أو الانشغال به عن الواجبات الشرعية، كالصلاة.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ [آل عمران: ١٤].
- قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف: ٤٦].
- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [التغابن: ١٥].
- عن كعب بن عِيَاضٍ الأشعَريِّ رضي الله عنه، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إن لكلِّ أمَّةٍ فتنةً، وفتنة أمَّتي: المالُ»؛ رواه الترمذي.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يأتي على الناسِ زمانٌ، لا يبالي المرءُ ما أخَذَ منه، أمِنَ الحلالِ أم من الحرام!»؛ رواه البخاري.

- عن أبي بَرْزةَ الأسلَميِّ رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لا تزُولُ قدَمَا عبدٍ يوم القيامة حتى يُسألَ: عن عُمُره؛ فيما أفناه؟ وعن علمه؛ فيمَ فعَلَ؟ وعن ماله؛ مِن أين اكتسبه؟ وفيمَ أنفقه؟ وعن جسمه؛ فيمَ أبلاه؟»؛ رواه الترمذي.
- عن عمرِو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا عمرُو، نِعِمَّا بالمالِ الصالح، للرجُلِ الصالح»؛ رواه أحمد.

ب/ من أحكام البيع:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حكم البيع؟

- أحل الله تعالى لعباده البيع ونحوه،
- وجاء الشرع بتحريم ما فيه ضرر،

أو جهالة فيها غررٌ،

أو ربا،

أو ظلمٌ،

أو غشٌ،

أو عونٌ على المعاصي.

وللعقود أحكام مختلفة، يتعلمها من أراد القيام بشيء منها.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ﴾ [النساء: ٢٩].
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول عامَ الفتحِ وهو بمكةَ: «إن اللهَ ورسولَهُ حرَّمَ بيع الخمرِ، والمَيْتةِ، والخِنْزيرِ، والأصنامِ» متفق عليه.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن بيعِ الغَرَرِ» رواه مسلم.
- عن حكيمِ بن حزام رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «البيِّعانِ بالخيارِ، ما لم يتفرَّقَا، فإن صدَقَا وبيَّنَا، بورك لهما في بيعِهما، وإن كتَمَا وكذَبَا، مُحِقتْ بركةُ بيعِهما»؛ متفق عليه.

ج/ من أحكام الدَّيْنِ:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما معنى الدَّين؟ وما الواجب لمن وقع منه تداينٌ؟

- الدَّيْنُ: هو الحق الذي يُطالب به الإنسانُ في ذمته، بسبب صحيح؛ كالقرض، والبيع بثمن مؤجَّل.
- وإذا حل موعد أداء الدين، فلا يجوز لصاحبِ الحقّ أن يطالب الآخَرَ بأكثرَ من الدَّين بسبب تأخُّره لأن ذلك ربا، ولا يجوز للآخَر المماطلةُ.

وينبغي توثيق الديون.

ويجب حفظ الأمانات.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٩ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٨٠ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٨١].
- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء: ٥٨].
- قال تعالى: ﴿وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَن أخذَ أموالَ الناس يريد أداءَها، أدَّى اللهُ عنه، ومَن أخذ يريد إتلافَها، أتلَفَهُ اللهُ»؛ رواه البخاري.
- عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ما مِن مسلمٍ يُقرِضُ مسلمًا قرضًا مرتينِ، إلا كان كصدقتِها مرةً» رواه ابن ماجه.
- عن أبي اليسَرِ رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن أنظَرَ مُعسِرًا، أو وضَعَ عنه: أظَلَّهُ اللهُ في ظلِّه» رواه مسلم.

ثانيًا: أحكام الأُسْرة:

أ/ مشروعية النكاح:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حُكْمُ النكاح؟

- **النكاح سُنَّة.**
- **ويتأكد في حق مَن احتاج إليه لإعفاف نفسه.**
- **ولا تعضل المرأة بأن تمنع من الزواج بالكفء الذي ترغبه.**
- **ويطلب في الزوجين الدين، والخُلُق، والسلامة من العيوب المانعة من حسن العشرة.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].
- قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٢].
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ شبابًا لا نجدُ شيئًا، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «يا معشرَ الشباب، مَن استطاع الباءةَ، فليتزوَّجْ؛ فإنه أغَضُّ للبصر، وأحصَنُ للفَرْجِ، ومَن لم يستطع، فعليه بالصوم؛ فإنه له وِجاءٌ»؛ متفق عليه.
- عن مَعقِلِ بن يسار رضي الله عنه، قال: قال ﷺ: «تزوَّجوا الوَدُودَ الوَلُودَ؛ فإني مكاثِرٌ بكم»؛ رواه أبو داود.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنكَحُ المرأةُ لأربعٍ؛ لمالها، ولحسَبِها، ولجمالها، ولدِينها؛ فاظفَرْ بذات الدِّين تَربتْ يداك!» متفق عليه.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطَبَ إليكم مَن ترضَوْنَ دِينَهُ وخُلُقه، فزوِّجوه، إلا تفعلوا، تكُنْ فتنةٌ في الأرض، وفسادٌ عريض»؛ رواه الترمذي وغيره.

ب/ المحرَّمات في النكاح:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ من اللائي يحرُمُ الزواج بهن؟

- **يحرُمُ زواج الرجُلِ: بأمهاته،**
- **وبناته،**
- **وأخواته،**
- **وعماته، وخالاته، وبنات أخيه، وبنات أخته،**
- **وأمهات زوجاته، وزوجات أبنائه.**
- **ويدخل في جميع ما سبق ما علت أو نزلت درجتهن، وما كان شقيقا أو لأب أو لأم،**
- **وما كان من النسب أو من الرضاعة.**
- **ولا يجمع بين المرأة وأختها، أو خالتها، أو عمتها.**
- **ولا يتزوج المرأةَ وهي متزوجة، أو مطلَّقة لم تُتِمَّ عِدَّتها.**
- **ولا يتزوج بأكثرَ من أربع.**
- **ولا تتزوَّجُ المرأةُ بغير مسلم.**
- **ولا يتزوج الرجُلُ بغير مسلمة، أو يهودية، أو نصرانية.**
- **ولا يكون الزواج بزانٍ أو زانية لم يتوبا، أو بمن يكون سببا للضلالة في الدين.**
- **ولا يتزوج بدون رضا الطرفين، ولا بدون مهر وولي وشاهدين**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣].
- قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣].
- قال تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٢١].
- عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا نكاحَ إلا بوليٍّ، وشاهدَيْ عدلٍ» رواه البيهقي.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تُنكَحُ الأيِّمُ حتى تُستأمر، ولا تُنكَح البِكْرُ حتى تُستأذن»، قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنُها؟ قال: «أن تسكُتَ» متفق عليه.

ج/ الحقوق والواجبات بين الزوجين:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا يَلزَم كلًّا من الزوجينِ للآخر؟

- **تلزم العِشْرةُ بالحسنى، كما يعرفه عقلاء الناس، بحسب عادات كل بلد، ما لم يكن حراما أو مضرته راجحة.**
- **وعلى الزوج: النفقةُ المعتادة لمثل حالهما.**
- **وعلى الزوجة: الطاعةُ بالمعروف.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١].
- قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
- قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩].
- قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧].
- عن عمرو بن الأحوص، أن النبي ﷺ قال: «ألا إن لكم على نسائكم حقًّا، ولنسائكم عليكم حقًّا؛ فأما حقُّكم على نسائكم: فلا يوطِئْنَ فُرُشَكم مَن تَكرَهون، ولا يأذَنَّ في بيوتكم لمن تَكرَهون، ألا وحقُّهنَّ عليكم: أن تُحسِنوا إليهن في كسوتِهنَّ، وطعامهن»؛ رواه الترمذي.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «استوصوا بالنساء خيرًا»؛ رواه مسلم.
- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلي»؛ رواه الترمذي.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفرَكْ مؤمِنٌ مؤمنةً، إن كَرِهَ منها خُلُقًا، رَضِيَ منها آخَرَ -أو قال: غيرَه-»؛ رواه مسلم.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيُّ النساءِ خيرٌ؟ قال: «التي تسُرُّهُ إذا نظَرَ، وتُطِيعُهُ إذا أمَرَ، ولا تخالِفُهُ في نفسها ومالها بما يَكرَه»؛ رواه النسائي.

د/ المسؤولية تجاه الأولاد:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا يَلزَم الوالدَيْنِ تجاه الأولاد؟

- على الوالدين رعاية أولادهما بما يستقيم به دينهم ودنياهم،
- وأمرُهم بالصلاة إذا بلغوا سبعَ سنين،
- وإحسانُ أسمائهم،
- وعلى الوالدِ النفقةُ على أولاده حسب حاجة كل واحد منهم،
- ويعدل بينهم في العطية.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].
- قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤].
- عن عبد الله بن عمرَ رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلُّكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيَّته، الإمام راعٍ، ومسؤول عن رعيَّته، والرجُلُ راعٍ في أهله، وهو مسؤول عن رعيَّته، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيَّتها» رواه البخاري.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفِطْرة؛ فأبواه يهوِّدانِه، أو ينصِّرانِه، أو يمجِّسانِه» رواه البخاري.
- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن اللهَ إذا أراد بأهلِ بيتٍ خيرًا، دَلَّهم على بابِ الرفقِ»؛ رواه أحمد.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقتَهُ في سبيل الله، ودينار تصدَّقتَ به في رقبةٍ، ودينار تصدَّقتَ به على مسكين، ودينارٌ أنفقتَهُ على أهلِكَ؛ أعظَمُها أجرًا: الذي أنفقتَهُ على أهلِك»؛ رواه مسلم.

هـ/ من أحكام الطلاق:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بالطلاق؟ وما حُكْمُه؟

- الطلاق: هو حل الزوج لعقد النكاح.
- وينهى عنه من غير حاجة.
- ولا يطلِّقُها في: حيضتها، ولا نفاسها، ولا في طهر جامع فيه.
- ويطلّق طلقةً واحدة، ثم له أن يراجعها، إلا إذا انتهت العدة فتسمى بائناً لا ترجع إلا بعقد جديد، أو إذا طلق ثلاثا فلا ترجع حتى تنكح زوجا غيره.
- ولا يجوز العبث بالطلاق.
- ولا أن يأخذ من مهرها بعد الطلاق.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١].
- قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٨-٢٣٠].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ

اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣١-٢٣٢].

- قال تعالى: ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٩].
- عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ إبليسَ يضَعُ عرشَهُ على الماء، ثم يَبعَثُ سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظَمُهم فتنةً، يجيءُ أحدُهم فيقول: فعَلتُ كذا وكذا، فيقولُ: ما صنَعتَ شيئًا، ثم يجيءُ أحدُهم فيقول: ما تركتُهُ حتى فرَّقتُ بينه وبين امرأتِهِ، فيُدنِيهِ منه، ويقول: نِعْمَ أنتَ!»؛ رواه مسلم.
- عن سالمٍ؛ أن عبد الله بن عمرَ رضي الله عنه أخبره: أنه طلَّقَ امرأتَهُ وهي حائضٌ، فذكَرَ عمرُ لرسولِ الله ﷺ، فتغيَّظَ فيه رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «لِيراجِعْها، ثم يُمسِكْها حتى تطهُرَ، ثم تَحِيضَ فتطهُرَ، فإن بدَا له أن يطلِّقَها، فليطلِّقْها طاهرًا قبل أن يمَسَّها؛ فتلك العِدَّةُ كما أمر اللهُ عز وجل»؛ رواه البخاري.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ جِدُّهن جِدٌّ، وهَزْلُهنَّ جِدٌّ: النكاح، والطلاق، والرَّجْعة»؛ رواه أبو داود.

و/ من أحكام العِدَّة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بالعِدَّة؟

العدة هي المدة التي تنتظرُها المرأة بسبب فراق زوجِها، كطلاق أو وفاة، تتزوج فيها؛ تعظيما لشأن النكاح وبراءة للرحم.

- **فالحامل فتعتد حتى تضع حملها،**
- **وغير الحامل إن طلقت فتعتد ثلاث حيض.**
- **وإن مات زوجها فعليها الحداد بترك الطيب والزينة أربعة أشهر وعشرا.**
- **وتختلف أحكام العِدَّة حسَبَ حالها.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ ﴾ [الطلاق: ١-٦].
- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [الأحزاب: ٤٩].
- عن عائشة رضي الله عنها، أن رجُلًا طلَّقَ امرأته ثلاثًا، فتزوَّجتْ، فطلَّقَ، فسئل النبيُّ ﷺ: أَتَحِلُّ للأول؟ قال: «لا، حتى يذُوقَ عُسَيلتَها كما ذاق الأوَّلُ»؛ رواه البخاري.
- عن أم عطيةَ رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُحِدُّ المرأةُ فوق ثلاثة أيامٍ إلا على زوجٍ، فإنها تُحِدُّ أربعةَ أشهر وعَشْرًا، ولا تَلبَسْ ثوبًا مصبوغًا، إلا ثوبَ عَصْبٍ، ولا تكتحِلْ، ولا تمَسَّ طِيبًا إلا عند أدنى طُهْرِها إذا طهُرَتْ من حيضِها بنُبْذةٍ من قُسْطٍ أو أظفارٍ»؛ متفق عليه.

ثالثًا: الحقوق مع المسلمين، وغيرهم:

أ/ حرمة الدماء، والأموال، والأعراض وطاعة ولاة الأمر:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما الواجب في حقوق الدماء والأموال والأعراض؟

- **يحرُمُ الاعتداء على النفس المعصومة بقتلٍ، أو جَرْحٍ، أو ضرب.**
- **ويحرُمُ أخذ أموال الناس بالباطل، أو منعُهم أموالَهم.**
- **ويحرم الزنا ومقدماته ولو بالرضا، كما يحرم الاعتداء بالقذف، والسخرية، وما في معناها.**
- **وتجب طاعة ولاة الأمور بالمعروف.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].
- قال تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].
- قال تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [النور: ٢].
- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ بمنًى: «أتدرون أيُّ يومٍ هذا؟!»، قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ هذا يومٌ حرامٌ، أفتدرون أيُّ بلَدٍ هذا؟!»، قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: «بلَدٌ حرامٌ، أتدرون أيُّ شهرٍ هذا؟!»، قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: «شهرٌ حرامٌ»، قال: «فإن اللهَ حرَّمَ عليكم دماءَكم، وأموالكم، وأعراضكم؛ كحُرْمةِ يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلَدِكم هذا»؛ رواه البخاري.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ المسلِمِ على المسلم حرامٌ؛ دمُهُ، وماله، وعِرْضُه»؛ رواه مسلم.
- عن أبي مسعود البَدْريِّ رضي الله عنه، قال: كنتُ أضرب غلامًا لي بالسَّوْطِ، فسمعتُ صوتًا مِن خلفي: «اعلَمْ أبا مسعود، اعلَمْ أبا

مسعود، اعلَمْ أبا مسعود»، فلم أفهَمِ الصوتَ من الغضبِ، فلمَّا دنا مني، إذا هو رسولُ الله ﷺ، فإذا هو يقولُ: «اعلَمْ أبا مسعود، اعلَمْ أبا مسعود»، فسقَطَ السَّوْطُ من يدي من هَيْبتِهِ، فقال: «اعلَمْ أبا مسعودٍ أنَّ اللهَ أقدَرُ عليك منك على هذا الغلامِ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، هو حُرٌّ لوجهِ الله، فقال ﷺ: «أمَا لو لم تَفعَلْ، لَلفحَتْكَ النارُ، أو لَمسَّتْكَ النارُ»، فقلت: والذي بعثك بالحقِّ، لا أضرب عبدًا بعده أبدًا، فما ضرَبتُ مملوكًا لي بعد ذلك اليوم؛ رواه مسلم بروايات.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ»، قالوا فما تأمرنا؟ فقال: «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ، فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ»، متفق عليه.
- عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «عَلى المرْءِ الْمُسْلِمِ السمعُ والطاعةُ فيما أحبَّ وكرِه، إلا أنْ يُؤمرَ بمعصيةٍ، فإن أُمِرَ بمعصيةٍ فلا سمْعَ ولا طاعة»، متفق عليه.

ب/ حقُّ المسلم على المسلم:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حق المسلم على أخيه المسلم؟

- **حقوقُهُ كثيرة؛ منها:**
- **السلام عليه،**
- **وإجابة دعوته،**
- **والنصيحة له،**
- **وتشميتُهُ إذا عطَسَ وحَمِدَ اللهَ تعالى،**
- **وعيادتُهُ عند مرضه،**
- **واتباع جِنازته عند موته،**
- **ويجب تغسيلُهُ إذا مات، وتكفينه، والصلاة عليه، ودفنه.**
- **وأعظم الحقوق للوالدة ثم الوالد ثم الرحم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦].
- قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «حقُّ المسلم على المسلم سِتٌّ»، قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «إذا

لَقِيتَهُ فسلِّمْ عليه، وإذا دعاك فأجِبْهُ، وإذا استنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عطَسَ فحَمِدَ اللهَ فشمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُدْهُ، وإذا مات فاتبَعْهُ»؛ رواه مسلم.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: جاء رجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، مَن أحَقُّ الناس بحُسْنِ صحابتي؟ قال: «أُمُّك»، قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أُمُّك»، قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أُمُّك»، قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أبوك»؛ رواه البخاري.
- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ، -أَوْ قَالَ: لِجَارِهِ- مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، متفق عليه.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَن نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدُّنْيا، نَفَّسَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، وَمَن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عليه في الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، واللَّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ له به طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ، وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ، وَيَتَدارَسُونَهُ بيْنَهُمْ، إلَّا نَزَلَتْ عليهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِنْدَهُ، وَمَن بَطَّأَ به عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ به نَسَبُهُ» رواه مسلم.

الوحدة الثانية: الأحكام في الإسلام

أولًا: الواجبات في الإسلام

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما الذي أوجبه الله تعالى علينا؟

- **الواجب: هو الذي إذا فعله المرء طاعة لله استحق الثواب، وإذا تركه عالما قاصدا استحق العقاب، إلا إن كان عاجزا.**
- **وبعضه يجب على كل إنسان، مثل: أركان الإسلام الخمسة، والصبر عن الجزع عند المصائب، وغض البصر عن رؤية المحرمات.**
- **وبعضه يجب؛ لكن إن قام به من يكفي لم يجب على الآخرين؛ كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدة المحتاج، وتعلم ما يحتاج إليه من مصالح الدين والدنيا.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠].
- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡ﴾ [الأحزاب: ٣٦].
- قال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [المائدة: ١٠٠].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ أن أبا سفيانَ أخبره: أنَّ هِرَقْلَ أرسل إليه، فقال -يعني النبيَّ ﷺ-: «يأمُرُنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة»؛ رواه البخاري.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما نَهَيْتُكُمْ عنْه فاجْتَنِبُوهُ، وَما أَمَرْتُكُمْ به فافْعَلُوا منه ما اسْتَطَعْتُمْ، فإنَّما أَهْلَكَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ، كَثْرَةُ مَسائِلِهِمْ، واخْتِلافُهُمْ على أَنْبِيائِهِمْ » متفق عليه.
- عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «اتَّقِ اللهَ حيثما كنتَ، وأتبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حسَنٍ»؛ رواه الترمذي.
- عن أسامة رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه رسولُ إحدى بناتِهِ: أنَّ ابنَها يجُودُ بنفسه، فبعَثَ إليها: «للهِ ما أخَذَ، ولهِ ما أعطى، كلٌّ بأجَلٍ؛ فلتصبِرْ ولتحتسِبْ» رواه البخاري.
- عن أبي سعيد الخدري قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»، رواه مسلم.

ثانيًا: المحرَّمات في الإسلام:

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الذي حرَّمه الله تعالى علينا؟

- **المحرَّم: هو الذي إذا تركه المرء طاعةً لله تعالى استحق الثوابَ، وإذا فعله استحق العقابَ؛ إلا إن كان جاهلاً، أو مخطئا، أو ناسيًا أو مكرها عليه.**
- **مثل: الشرك، وقتل النفس المحرَّمة، والزنا، والسحر، والعقوق، والقذف، وشرب الخمر، والربا، وأكل مال اليتيم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣].
- قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣].
- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].
- قال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «اجتنبوا السَّبْعَ الموبقاتِ»، قالوا: يا رسولَ الله، وما هنَّ؟ قال: «الشرك بالله، والسِّحر، وقتلُ النفس التي حرَّمَ اللهُ إلا بالحق، وأكلُ الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذفُ المحصَنات المؤمنات الغافلات»؛ متفق عليه.

- عن المغيرةِ بن شعبةَ رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «إنَّ اللهَ حرَّمَ عليكم: عقوقَ الأمَّهات، ووَأْدَ البنات، ومنَعَ وهات»؛ رواه البخاري.
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «كلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ، وكل مُسْكِرٍ حرامٌ» رواه مسلم.
- عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذلكَ، فمَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وإنْ هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ عزَّ وجلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَناتٍ إلى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إلى أضْعافٍ كَثِيرَةٍ، وإنْ هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وإنْ هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ سَيِّئَةً واحِدَةً. ومَحاها اللَّهُ ولا يَهْلِكُ على اللهِ إلَّا هالِكٌ» متفق عليه واللفظ لمسلم.
- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما اسكتروا عليه».
- حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما.

ثالثًا: المستحَبَّات والمكروهات:

أ/ معنى المستحَب، وأمثلة عليه.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا يحبُّ الله تعالى منا؟

- **يحبُّ الله تعالى منا فعلَ الواجبات.**
- **ويحب أيضا أشياءَ تزيد الإيمان، وتدل على الطهارة والأدب، وإن كان لا يعاقب على تركِها؛ إلا إن وصلت لترك واجب.**
- **مثل: الوِتْرِ، والإكثار من الذِّكر وقراءة القرآن، والصدقة، وإماطة الأذى عن الطريق، ونحوها.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧].

عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى قال: مَن عادى لي وليًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَألَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» رواه البخاري.

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قالَ: «أَوَليسَ قدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ما تَصَّدَّقُونَ؟ إنَّ بكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عن مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وفي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجرٌ؟ قال: «أَرَأَيْتُمْ لو وَضَعَها في حَرامٍ أَكانَ عليه فِيها وِزْرٌ؟ فَكَذلكَ إذا وَضَعَها في الحَلالِ كانَ له أَجْرٌ» رواه مسلم.

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ

تَمْلَآنِ -أَوْ تَمْلَأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»، رواه مسلم.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعريِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»، أو قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»، متفق عليه، واللفظ الأول للبخاري والثاني لمسلم.

ب/ معنى المكروه، وأمثلة عليه.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا يَكرَه الله تعالى منا؟

- يَكرَه الله تعالى منا فعلَ المحرَّمات.
- ويكره أيضا أشياءَ أخرى، تشغل القلب عن ذكر الله تعالى، وتخالف الطهارة والأدب، وإن كان لا يعاقِبُ على فعلها إلا إن وصلت للمحرم.
- مثل: الوقوع في المشتبهات، وكثرة النظر إلى الملهيات، وملء البطن بالأكل، والكلام في غير أمور الخير، والريح الكريهة.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ [المائدة: ١٠١].

- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول -وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه-: «إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وبيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ، فَمَنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وعِرْضِهِ، ومَن وقَعَ في الشُّبُهاتِ وقَعَ في الحَرامِ، كالرّاعِي يَرْعى حَوْلَ الحِمى، يُوشِكُ أنْ يَرْتَعَ فِيهِ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا وإنَّ حِمى اللهِ مَحارِمُهُ، ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ، صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ، فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، ألا وهي القَلْبُ» متفق عليه.

- عن المغيرةِ بن شعبةَ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ كَرِهَ لكم ثلاثًا: قِيلَ وقالَ، وإضاعةَ المال، وكثرةَ السؤال»؛ متفق عليه.

- عن أبي قَتادةَ، رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُمسِكَنَّ أحدُكم ذكَرَهُ بيمينِهِ وهو يبُولُ، ولا يَتمسَّحْ من الخَلاءِ بيمينِه، ولا يَتنفَّسْ في الإناء»؛ رواه مسلم.

رابعًا: الأخلاق في الإسلام:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ بماذا أمرنا اللهُ تعالى من الأخلاق؟ وعن ماذا نهانا؟

- أمرنا بالأخلاق الحسنة؛ كالعدل، والصدق، والصبر، والكرم، والشجاعة، والوفاء، والتواضع، وسلامة الصدر، والرفق.
- ونهانا عن الأخلاق السيئة؛ كالظلم، والكذب، والجزع، والبخل، والجبن، والخيانة، والكِبْر، والحسد، والعنف.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ [القلم: ٤].

- قال تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٥].

- قال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

- عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم فَقالَ: «البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإِثْمُ ما حاكَ في صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عليه النّاسُ» رواه مسلم.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بُعِثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاق»؛ رواه البيهقي.

- عن أبي ثَعْلبةَ الخُشَنيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أحَبَّكم إليَّ، وأقربَكم مني في الآخرة: محاسنَكم أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكم إليَّ، وأبعَدَكم مني في الآخرة: مساوئَكم أخلاقًا»؛ رواه أحمد.

- عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «إنَّ الرِّفْقَ لا يكون في شيءٍ إلا زانَه، ولا يُنزَعُ من شيء إلا شانَه»؛ رواه مسلم.

- عن علي رضي الله عنه وهو يذكر دعاء النبي ﷺ في الصلاة أنه كان يقول: «.. واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنِّي سيِّئها، لا يصرف عنِّي سيِّئها إلا أنت» رواه مسلم.

- عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أوْ لِيصْمُتْ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» متفق عليه.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رَجُلًا قالَ للنبيِّ ﷺ: أوْصِنِي، قالَ: «لا تَغْضَبْ» فردد مرارا، قالَ: «لا تَغْضَبْ»، رواه البخاري.
- عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحْسانَ على كُلِّ شيءٍ، فَإذا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذِّبْحَ، ولْيُحِدَّ أحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رواه مسلم.
- عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ ممّا أدْرَكَ النّاسُ مِن كَلامِ النُّبُوَّةِ، إذا لَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ ما شِئْتَ» رواه البخاري.

خامسًا: التوبة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

س/ ما حُكْمُ التوبة؟

- **التوبة واجبة من جميع الذنوب.**
- **وهي: الرجوع إلى الله؛ بالتزام فعلِ ما يُحِبُّ، وتركِ ما يَكرَه.**
- **وتكون بالندم على وقوع المعصية في الماضي، والإقلاع عنها في الحال، والعزم على ألا يعود إليها في المستقبل.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- **قال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨].
- **قال تعالى:** ﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].
- **قال تعالى:** ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ [النساء: ١٧-١٨].
- **قال تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥].
- عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائينَ: التوَّابون»؛ رواه الترمذي.
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيُّها الناسُ، توبوا إلى الله؛ فإني أتوبُ في اليومِ إليه مائةَ مرَّةٍ»؛ رواه مسلم.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانت له مَظلِمةٌ لأخيه مِن عِرْضِهِ أو شيءٍ، فليتحلَّلْهُ منه اليوم، قبل ألا يكونَ دينارٌ ولا درهمٌ، إن كان له عمَلٌ صالح، أُخِذَ منه بقدرِ مَظلِمته، وإن لم تكُنْ له حسناتٌ، أُخِذَ من سيئات صاحبه، فحُمِلَ عليه»؛ رواه البخاري.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذا أخطأ، نُكِتتْ في قلبه نكتةٌ سوداءُ، فإذا هو نزَعَ واستغفر وتاب، صُقِلَ قلبُهُ، وإن عاد، زِيدَ فيه حتى تعلوَ قلبَهُ؛ وهو الرَّانُ الذي ذكَرَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]»؛ رواه الترمذي.

الباب الرابع
المرجعية الشرعية

أولًا: الالتزام بشريعة الإسلام:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حُكْمُ الالتزام بشريعة الإسلام؟

❁ يجب على كل أحدٍ الالتزامُ بالشريعة الإسلامية، والتحاكمُ إليها.

❁ والإسلام هو وحده الدِّين الحق.

❁ وشريعته هي خاتمة الشرائع، وأكملها، وأشملها لكل مصلحة: ضرورية أو حاجية أو تحسينية.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].

❁ قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨].

❁ قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

❁ قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

❁ قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل ٨٩].

❁ قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

❁ عن العِرْباض بن ساريةَ رضي الله عنه قال: وعَظَنا رسولُ الله ﷺ موعظةً، ذرَفتْ منها العيون، ووَجِلتْ منها القلوب، فقلنا: يا رسولَ الله، إن هذه لموعظةُ مودِّعٍ، فماذا تَعهَدُ إلينا؟ قال: «قد تركتُكم على البيضاءِ، ليلُها كنهارِها، لا يَزِيغُ عنها بعدي إلا هالكٌ، مَن يَعِشْ منكم، فسيرى اختلافًا كثيرًا؛ فعليكم بما عرَفتُم مِن سُنَّتي، وسُنَّة الخلفاء الراشدين المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنواجِذِ» رواه ابن ماجه.

❁ عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْ لي في الإسْلامِ قَوْلًا لا أسْأَلُ عنْه أحَدًا بَعْدَكَ، وفي حَديثِ أبِي أُسامَةَ غَيْرَكَ، قالَ: «قُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ، ثم اسْتَقِمْ» رواه مسلم

❁ عن المقدام بن معدي كرب أن النبي ﷺ قال: «ألا هلْ عسى رجلٌ يبلغُه الحديثَ عنِّي وهوَ متكئٌ على أريكتِهِ، فيقولُ: بيننا

وبينكم كتابُ اللهِ، فما وجدنَا فيهِ حلالًا استحللنَاهُ، وما وجدنا فيهِ حرامًا حرمناهُ، وإنْ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ كمَّا حرَّمَ اللهُ» رواه الترمذي.

❁ عن طارق بن شهاب قال: جاء رجلٌ من اليهودِ إلى عمرَ رضي الله عنه، فقال يا أميرَ المؤمنِينَ! آيةٌ في كتابِكم تقرءونها، لو علينا نزلت -معشرَ اليهودِ-، لاتخذنا ذلك اليومَ عيدًا! قال: وأيُّ آيةٍ؟ قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعلمُ اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه: نزلت على رسولِ اللهِ ﷺ بعرفاتٍ، في يومِ جمعةً، متفق عليه.

❁ ❁ ❁

ثانيًا: مصادر الشريعة الإسلامية:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ من أين تؤخذ أحكام الشريعة؟

- تؤخذ الشريعةُ عن الله تعالى من القرآن الكريم، وعن رسوله ﷺ من السُّنة النبوية.
- ويدخل فيهما: إذا دل إجماع علماء المسلمين على حكم مسألة.
- وإذا كانت هناك مسألة لم تذكر فيهما: فيعرف حكمها بالقياس الصحيح على أقرب حكم مذكور فيهما.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].
- قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [آل عمران: ٣٢].
- قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].
- قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].
- عن المِقْدام بن معدي كَرِبَ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ألَا إني أوتِيتُ الكتابَ ومِثْلَهُ معه»؛ رواه أبو داود.
- عن العِرْباض بن ساريةَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ وعَظَهم ذات يوم، فقال: «فعليكم بسُنَّتي، وسُنَّة الخلفاء المَهْديين الراشدين؛ تمسَّكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ»؛ رواه أبو داود.
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن اللهَ لا يَجمَعُ أمَّتي -أو قال: أمَّةَ محمد ﷺ- على ضلالةٍ»؛ رواه الترمذي.

ثالثًا: كيفية معرفة الحُكْمِ الشرعي:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيف نَعرِفُ الحُكْمَ الشرعي لمسألة؟

- من لم يَعلَمِ الحكم الشرعي من القرآن والسُّنَّة، سأل أهل العلم بهما.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].
- قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].
- قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].
- قال تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣].
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ»؛ رواه ابن ماجه.
- عن جابر رضي الله عنه، قال: خرَجْنا في سفَرٍ، فأصاب رجُلًا منا حجَرٌ، فشجَّهُ في رأسه، ثم احتلم، فسأل أصحابه، فقال: هل تجدون لي رخصةً في التيمُّم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصةً وأنت تَقدِرُ على الماء؛ فاغتسل، فمات، فلما قَدِمْنا على النبي ﷺ، أُخبِرَ بذلك، فقال: «قتَلوه، قتَلهم اللهُ، ألا سألوا إذ لم يَعلَموا؛ فإنما شفاءُ العِيِّ: السؤالُ»؛ رواه أبو داود.
- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن اللهَ لا يَقبِضُ العلمَ انتزاعًا ينتزعُهُ من العباد، ولكن يَقبِضُ العلمَ بقَبْضِ العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالِمًا، اتخذ الناسُ رؤوسًا جهالًا، فسُئِلوا، فأفتَوْا بغير علم؛ فضَلُّوا وأضَلُّوا»؛ رواه البخاري.
- عن أبي الدَّرْداء رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن سلَكَ طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهَّلَ اللهُ له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكةَ لَتضَعُ أجنحتَها رضًا لطالب العلم، وإنَّ طالبَ العلم يستغفِرُ له من في السماء والأرض، حتى الحيتانُ في الماء، وإنَّ فضل العالم على العابد كفضل القمرِ على سائر الكواكب، إن العلماءَ ورَثةُ الأنبياء، إن الأنبياءَ لم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا، إنما ورَّثوا العلمَ، فمن أخذه، أخذ بحظٍّ وافر» رواه ابن ماجه.
- عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ» رواه البخاري: ٧١.

المحتويات

مقدمة المقرر:	٤
الباب الأوَّل: بابُ الاعتِقاد:	٧
الوَحْدة الأُولى: الشَّهادتانِ:	٨
أوَّلًا: تَوحيدُ الرُّبوبيَّة	٨
ثانيًا: تَوْحيدُ الأُلوهيَّةِ:	١٠
أ/ بيان المعبود:	١٠
ب/ بيان شيء من العبادة:	١٢
ج/ النهي عن الشرك:	١٣
ثالثًا: تَوْحيدُ الأسماءِ والصِّفاتِ:	١٥
رابعًا: الإيمانُ بالرسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ:	١٦
خامسًا: أداءُ الشهادَتَيْنِ.	١٨
الوَحْدةُ الثانيةُ: أرْكانُ الإيمانِ:	٢١
أوَّلًا: مُجمَل أركان الإيمان:	٢١
ثانيًا: الإيمانُ بالملائكةِ:	٢٣
أ/ المقصود بالملائكة:	٢٣
ب/ كيف يكون الإيمان بالملائكة؟	٢٤
ثالثًا: الإيمانُ بالكتب:	٢٥
أ/ المقصودُ بكتب اللهِ تعالى:	٢٥
ب/ كيفيةُ الإيمانِ بالكتبِ:	٢٦
ج/ الإيمانُ بالقرآنِ الكريمِ:	٢٧
رابعًا: الإيمانُ بالرسُل:	٢٩
أ/ المقصودُ بالرسُل:	٢٩
ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالرسُل عليهم السلامُ؟	٣٠
خامسًا: الإيمانُ باليومِ الآخِرِ:	٣١
أ/ المقصودُ باليومِ الآخِرِ:	٣١
ب/ كيف يكونُ الإيمانُ باليومِ الآخِرِ؟	٣٣

سادسًا: الإيمانُ بالقَدَر:	٣٥
أ/ المقصودُ بالإيمان بالقَدَر	٣٥
ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالقَدَر؟	٣٦
الوَحْدة الثالثة: من مسائل الإيمان:	٣٨
أوَّلًا: الإيمان بالغَيب:	٣٨
ثانيًا: تعظيمُ اللهِ تعالى وشعائره:	٤٠
ثالثًا: الوَلاءُ والبَراءُ:	٤٢
رابعًا: أعمالُ القلوبِ:	٤٣
خامسًا: نواقِض الإسلام:	٤٤
سادسًا: الغُلوُّ والبِدعةُ:	٤٥
البابُ الثاني: العباداتُ	٤٧
الوَحْدة الأُولى: الطهارة والصلاة:	٤٨
أوَّلًا: خِصال الفِطرة وآدابُ الخَلاء:	٤٨
أ/ خِصال الفِطرة:	٤٨
ب/ آدابُ الخَلاء:	٤٩
ج/ النجاساتُ:	٥٠
ثانيًا: الوضوءُ والاغتسالُ:	٥١
أ/ صفة الماء المُطَهِّر ودواعي الوضوء:	٥١
ب/ صفة الوضوء والمسح على الخُفَّين:	٥٢
ج/ التيَمُّمُ:	٥٤
د/ نواقضُ الوضوء:	٥٥
هـ/ موجِباتُ الغُسل وصفته:	٥٦
و/ الحَيضُ والنِّفاس:	٥٨
ثالثًا: شُروط الصلاة	٥٩
أ/ وُجوبُ الصلاة:	٥٩
ب/ أوقاتُ الصلوات:	٦٠
ج/ شروطُ صحة الصلاة:	٦٢
رابعًا: كيفيَّةُ الصلاة:	٦٤

أ/ صفةُ الصلاة:	٦٤
ب/ الفاتحة وأذكار الصلاة:	٦٧
ج/ أحوالُ الصلاة وسُجود السهو:	٦٩
د/ صلاة المريض والمسافر:	٧١
هـ/ صلاةُ الجماعة وأحْكام المسجِد:	٧٢
و/ صلاةُ الجمُعة:	٧٣
ز/ صلاةُ العيدَيْنِ:	٧٤
الوحدة الثانية: الزكاة:	٧٦
أولًا: معنى الزكاة، وحُكْمُها:	٧٦
أ/ معنى الزكاة:	٧٦
ب/ حُكْمُ الزكاة:	٧٧
ثانيًا: الأموال التي تجب فيها الزكاة:	٧٨
ثالثا: مصارف الزكاة:	٧٩
رابعًا: آداب في الزكاة:	٨٠
الوحدة الثالثة: الصوم:	٨٢
أولًا: معنى الصيام:	٨٢
ثانيًا: على مَن يجب الصيام؟ وأهل الأعذار:	٨٤
ثالثًا: أهل الأعذار في الصيام:	٨٥
رابعًا: مفطِرات الصيام:	٨٦
الوحدة الرابعة: الحج:	٨٨
أولًا: معنى الحج:	٨٨
ثانيًا: وجوب الحج.	٨٩
ثالثًا: صفة الحج:	٩٠
رابعا: العمرة:	٩٢
الباب الثالث: باب المعامَلات	٩٤
الوحدة الأولى: المعامَلات في الإسلام:	٩٦
أولًا: المعامَلات المالية:	٩٦
ب/ من أحكام البيع:	٩٨

ج/ من أحكام الدَّيْنِ:	٩٩
ثانيًا: أحكام الأُسْرة:	١٠٠
أ/ مشروعية النكاح:	١٠٠
ب/ المحرَّمات في النكاح:	١٠١
ج/ الحقوق والواجبات بين الزوجين:	١٠٣
د/ المسؤولية تجاه الأولاد:	١٠٤
هـ/ من أحكام الطلاق:	١٠٥
و/ من أحكام العِدَّة:	١٠٧
ثالثًا: الحقوق مع المسلمين، وغيرهم:	١٠٨
أ/ حرمة الدماء، والأموال، والأعراض:	١٠٨
ب/ حقُّ المسلم على المسلم:	١١٠
الوحدة الثانية: الأحكام في الإسلام:	١١٢
أولًا: الواجبات في الإسلام:	١١٢
ثانيًا: المحرَّمات في الإسلام:	١١٤
ثالثًا: المستحَبَّات والمكروهات:	١١٦
أ/ معنى المستحَب، وأمثلة عليه.	١١٦
ب/ معنى المكروه، وأمثلة عليه.	١١٨
رابعًا: الأخلاق في الإسلام:	١١٩
خامسًا: التوبة:	١٢١
الباب الرابع: باب المرجعية الشرعية:	١٢٣
أولًا: الالتزام بشريعة الإسلام:	١٢٤
ثانيًا: مصادر الشريعة الإسلامية:	١٢٦
ثالثًا: كيفية معرفة الحُكْمِ الشرعي:	١٢٧

للاستشارات

رؤية وابتكار